وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم المكتبات والمعلومات

تخصص تسيير ومعالجة المعلومات

مذكرة ماستر تحت عنوان

تخصص علم المكتبات ضمن مجموعات مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي - تبسة –

دراسة تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة

- بوخلوط منى
- عزيزي ليله

إشراف الأستاذ

- د. أولم خديجة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
بن عميرة عبد الكريم	أستاذ محاضر (ب)	رئيســـــــــا
أولم خديجة	أستاذ محاضر (أ)	مشرفـــا ومقررا
خطابي سهيلة	أستاذ مساعد(أ)	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

شكر وعرفان

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا العمل، نحمد الله عز وجل على نعمته التي من علينا بها فهو العلي القدير

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

فالشكر الأول والدائم لله سبحانه وتعالى، اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد والشكر بعد الرضا على توفيقنا في إتمام هذا العمل المتواضع، فنسألك سبحانك أن يكون خالصا لوجهك الكريم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه التابعين.

نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المحترمة *أولم خديجة* التي أشرفت على مذكرتنا ولم تبخل بتوجيهاتها ونصائحها القيمة والتي كانت عونا لنا في إتمام هذه المذكرة، فقد كانت نعم المشرفة والموجهة فجزاها الله خير الجزاء ولها منا كل التقدير والاحترام.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ *عبد الكريم بن عميرة * و الأستاذة خطابي سهيلة سلطان على قبولهم مناقشة مذكرتنا وإلى كافة أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة العربي التبسي – تبسة الذين تابعونا في مشوارنا الدراسي

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل.

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إلى من كلل الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي أرجو من الله أن يرحمه ويسعده في قبره ويجعله في نعيم ويجمعني به في الجنة بلقاء أبدي لا يعقبه فراق اللهم إجعله ممن عفوت عنهم وخففت لهم وحرمت النار عليهم وكتبت الجنة لهم.

إلى التي وضع الله الجنة تحت أقدامها إلى التي حملتني، إلى التي لوكان السجود لغير الله لسجدت لقدميها، إلى من نطق بها لساني قبل أن أعرف معنى الكلام، إلى من تفتحت عيوني لصورتها المشرقة، إلى من تعبت من أجل تربيتي إلى من وقفت معي في السراء والضراء إلى من سهرت من أجلي الليالي وأنفقت عليا النفيس الغالي، إلى المرأة الشامخة، منبع العطف والحنان، إلى القلب الرؤوف، إلى الشعلة التي استمد منها طاقتي، إلى التي لن أوفيها حقها مهما قلت فيها، إلى من تدعمني ليلا ونهارا بالدعاء، إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها

*** أمي الغالية *** حفظها الله وأدامها بيننا.

إلى إخوتي و أخواتي حفظهم الله وجعلهم سندا لي وقت الحاجة

إلى الأخت والصديقة الغالية التي مهما وصفتها لن أوفي حقها إلى من قاسمتني كل ظروف الحياة حلوها ومرها إلى الأخت والصديقة التي صنعتها لي الأيام ولم تلدها لي أمي رفيقة دربي *** سعدية باديجة *** والتي كانت المعين الكبير في إنجاز مذكرتنا أتمنى لها كل التوفيق والنجاح .

إلى صديقاتي الغاليات اللاتي صنعتهم الأيام وجمعتني بهم صلة الأخوة والصداقة نسرين، فاطمة الزهراء، دنيا، فضيلة

إلى من شاركتني في إعداد هذا العمل وتقاسمنا أفراحه ومتاعبه صديقتي الغالية *** منى بوخلوط *** حفظك الله وأتمنى أن أراكي في أعلى المراتب مستقبلا يا رب.

إلى الذي كان لي صديق ممزوج بنكهة أخ إلى الذي جعلني أبتسم حين تبدو الحياة كئيبة إلى الصديق الوفي دائما *** نذير ***

إلى من وقفت بجانبي نائبة مدير الإقامة *** نفيسة ***

أما الشكر الذي من النوع الخاص فهو لزوج أختي ***صلاح *** الذي وقف معي في كل مراحل فترة الجامعة

إلى جميع أصدقائي وصديقاتي وزملائي دفعة *2022* شكرا وتقديرا لكم.

سلام على الذين لا تبدلهم حياة ولا تفرقهم طرق ولا تغيرهم ظروف

عزيزي ليله

إهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك و جميل عطائك و جودك، الحمد لك ربي و مهما حمدناك فلن نستوفي حمدك و الصلاة و السلام على خير خلق الله نبينا و حبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله و صحبه أجمعين . إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب و الرقة و الحنان، إلى التي تحنانها ارتويت و بها إحتميت و بنورها أضأت و ببصرها اقتديت و لحقها ما وفيت، إلى من يشتهي اللسان نطقها، و ترفرف العين من وحشتها، و التي تملئ رؤيتي فرحا و أنا أحقق هذا النجاح و شاء الله أن يأتي هذا اليوم، أهدي هذا العمل إلى أمي إلى درعي الذي به احتميت، و في الحياة بها اقتديت، و التي شقت لي بحر العلم و النعلم، إلى من احترقت شموعها لتضيء لنا درب النجاح، ركيزة عمري، و صدر أماني و كبريائي و كرامتي حبيبة قلبي أمي مرغادي فاطمة جعلك الله سيدة من سيدات الجنة ، أبي أطال الله في عمره و جعل الله تعبه حسنات. إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من قاسموني حلو الحياة و مرها، تحت السقف الواحد . . سندي نصر الدين و عبد المجيد إلى العزيزة أختي عايدة و إلى كل من تحمل لقب "بوخلوط" و كل أقربائي كل بإسمه و كل بإسمها . . إلى أحسن من عرفني بهم القدر، الأصدقاء القدامى، و أصدقاء الدراسة حمزة وسام، بادجة سعدية التي مهما شكرتها والله ما ستوفيها حقها بارك الله لك و بارك فيكي . فاطمة الزهراء نسرين. سميرة ، لويزة، منال ، إلى البعيدة عن عيني رفيقة عمري بوطرفة إلهام . إلى من قاسمتني شقاء العمل في حلو الأيام و مرها عزيزي ليلة . و تحملتني و كانت عونا لي و سندا و ثيقا . إلى كل من لم يدركهم قلمي، أقول لهم بعدتم و لم يبعد عن القلب حبكم، و أنتم في الفواد حضور و أخيرا أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد إلى كل من دعى لي حتى وصلت حيث أنا . إلى بلدي الحبيب الجزائر، و إلى شعب فلسطين البائس كان الله في عونكم و نصركم نصرا جميلا

بوخلوط منى

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

شكر وتقدير وعرفان

الإهداء

شكر خاص

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات.....

قائمة الجداول.....

قائمة الأشكال.....

مقدمة.....**01**

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة.

تمهيد

1. 1.مشكلة الدراسة.....**03**

2. 2.فرضيات الدراسة.....**04**

3. 3.أسباب اختيار الموضوع **04**

3.**1.3**. أسباب موضوعية.....**04**

2.3.3. أسباب ذاتية **04**

4. 4.أهمية الدراسة.....**05**

5. 5.أهداف الدراسة.....**05**

6. 6.الدراسات السابقة.....**05**

7. 7.المنهج المتبع في الدراسة.....**07**

8. حدود الدراسة.....**08**

1.8. الحدود الجغرافية.....**08**

2.8. الحدود الزمنية **08**

3.8. الحدود الموضوعية.....**08**

4.8. الحدود النوعية.....**08**

9. أداوات الدراسة.....**09**

1.9.أداة المقابلة غير المقننة.....**09**

2.9.أداة الملاحظة بالمشاركة.....**09**

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات والمعلومات.

تمهيد

1.تعريف تخصص علم المكتبات والمعلومات.....**10**

2. تطور تخصص علم المكتبات والمعلومات. **11**

3. مجال تخصص علم المكتبات والمعلومات.....**12**

4. أهمية تخصص علم المكتبات والمعلومات.....**13**

5. علاقة تخصص علم المكتبات والمعلومات بالعلوم الأخرى.....

1.5. علاقته بالتكنولوجيا. **14**

2.5. علاقته بعلم الاجتماع. **15**

3.5. علاقته بالعلوم التربوية والنفسية.....**15**

4.5. علاقته بالعلوم البحتة والتطبيقية.....**15**

5.5. علاقته بعلم الإدارة.....**16**

6. مهن تخصص علم المكتبات والمعلومات وفئات العاملين فيه..... **16**

1.6 .مهن تخصص علم المكتبات والمعلومات.....**16**

2.6. فئات العاملين في تخصص علم المكتبات والمعلومات.....**17**

7. مستقبل تخصص علم المكتبات والمعلومات.....**10**

الفصل الثالث: المجموعات المكتبية .

1. تنمية المجموعات المكتبية.....**10**

1.1.مفهوم المجموعات المكتبية.....**19**

2.1.المصطلحات ذات العلاقة.....**19**

3.1.تعريف تنمية المجموعات المكتبية.....**20**

2. سياسة تنمية المجموعات المكتبية.....**22**

1.2. تعريف سياسة تنمية المجموعات.....**22**

2.2.محتوى سياسة تنمية المجموعات المكتبية.....**24**

3.2.أهمية صياغة سياسة تنمية المجموعات المكتبية.....**24**

3. الاجراءات سياسة تنمية المجموعات المكتبية.....**26**

1.3.التعرف على احتياجات المستفيدين.....**26**

2.3..تقييم المجموعات المتواجدة فعلا في المكتبة.....**26**

3.3.الاختيار.....**27**

1.3.3. معايير الاختيار.....**28**

4.3.التزويد.....**28**

1.4.3.طرق التزويد **29**

5.3.تعشيب واستبعاد المجموعات المكتبية.....**30**

6.3.الصيانة والتجليد.....**30**

خلاصة الفصل

الفصل الرابع

1.نمو وتطور جامعة العربي التبسي –تبسة–.....**34**

1.1.التعريف بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية **34**

1.1.1.موقع المكتبة..... **34**

2.1.1.مبنى المكتبة..... **35**

3.1.1.هيكل المكتبة **35**

2.تخصص علم المكتبات في جامعة العربي التبسي –تبسة–..... **36**

3.حضور تخصص علم المكتبات والمعلومات في جامعة ضمن رصيد مكتبة الكلية من حيث الكم والنوع..... **37**

1.3.التوزيع الموضوعي لتخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة..... **37**

2.3.التوزيع الشكلي لتخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة..... **38**

3.3.توزيع مصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات وفق عدد النسخ..... **39**

4.3.التوزيع الزمني لمختلف مصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات ضمن رصيد لمكتبة..... **39**

5.3. توزيع مصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات وفق دور النشر..... **40**

6.3.التوزيع اللغوي لمصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة..... **41**

4.ضرورة إثراء تخصص علم المكتبات في مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية..... **41**

5.النتائج على ضوء الفرضيات..... **42**

6.النتائج العامة للدراسة..... **42**

خاتمة.....

القائمة البيبليوغرافية

الملاحــق

الملخصـات

ملخص باللغة العربية.....

ملخص باللغة الفرنسية.....

ملخص باللغة الإنجليزية.....

قائمة الجداول

قائمة الجداول

جدول رقم (01): يبين التوزيع الموضوعي لتخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة.....**37**

جدول رقم (02): يبين التوزيع الشكلي لتخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة **38**

جدول رقم (03): يبين توزيع مصادر المعلومات في تخصص المكتبات وفق عدد النسخ **39**

جدول رقم (04): يبين التوزيع الزمني لمختلف مصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات ضمن رصيد.....**39**

جدول رقم (05): يبين التوزيع الزمني للمذكرات في تخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة.....**39**

جدول رقم (06): يبين توزيع مصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات وفق دور النشر **40**

جدول رقم (07): التوزيع اللغوي لمصادر المعلومات ضمن رصيد المكتبة **41**

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

شكل رقم (01): عمليات تنمية المجموعات المكتبية **20**

شكل رقم (02): الهيكل التنظيمي لمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.....**35**

مقدمـــــة

مقدمة

تقاس قوة الأمم بمدى ما تحكم عليه من معلومات في شتى ميادين الحياة، حيث يتجلى ذلك بصفة خاصة في كيفية التعامل مع هذه المعلومات وتوظيفها وفقا لمقتضيات الحاجة إليها. فنلاحظ إهتمام منقطع النظير بالمعلومات وبزمن الحصول عليها وبثها، بل تخصص لها مصالح وقواعد لجمعها ومختصين لمعالجتها في مختلف الهيئات ومؤسسات مستقلة خاصة بتجميع ومعالجة وبث المعلومات وامتد لظهور تخصصات تهتم بها. إذ ظهر تخصص علم المكتبات والمعلومات نتيجة للحاجة الماسة إلى معالجة هذه المعلومات وإدارة تسيير مؤسسات المعلومات من المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق والأرشيف، والذي يعمل على تكوين إطارات بشرية مؤهلة للقيام بهذه الأعمال وفقا للطرق والأساليب العلمية المتعارف عليها كما يسعى إلى البحث العلمي في المجال لترقية القطاع المعلوماتي.

فعلم المكتبات يعتبر من العلوم الحديثة التي دخلت في مجال الدراسات الجامعية حيث شهد هذا العلم تطورات متعاقبة في مفاهيمه الأساسية والمؤسساتية خلال الفترة التي عقبت الحرب العالمية الثانية، مع أن بوادر هذه التطورات ظهرت منذ بداية القرن التاسع عشر 19، إلا أن سرعة تأثيرها زاد من معدلاته في العقود الثلاثة الماضية وذلك لشدة الطلب على المعلومات والحاجة إليها في أي مجتمع معاصر، باعتبارها المصدر الأول المساعد في عملية التعليم والبحث والتخطيط واتخاذ القرارات للتقدم التكنولوجي.

حيث أن علم المكتبات تتصل أصوله بالعلوم الانسانية والاجتماعية وهذا ما يؤكد أن له علاقة بعدة علوم أخرى، وذلك من خلال أن الخدمة المكتبية هي ذاتها خدمة إجتماعية وهذا ما يبين علاقته بالعلوم الاجتماعية ومن خلاله يتم التعرف على نفسية القراء والمطالعات المفضلة لهم وهذا ما يربطه بالعلوم النفسية والتربوية، فمن جهة أخرى فهو يستخدم الحاسبات الإلكترونية في الإجراءات الفنية المكتبية كالإعارة والفهرسة والضبط الببليوغرافي...وأيضا في مجال الطباعة وهذا ما يجمعه بالعلوم البحتة والتطبيقية.

إن الاهتمام بمجال المكتبات والمعلومات يظهر في تدريسه في الجامعات وحتى في مراكز التكوين المهني وتخصيصه بالبحث الجامعي كتخصص تتفرع عنه تخصصات دقيقة تواكب تطورات القطاع، وجامعة العربي التبسي –تبسة– من الجامعات التي انتبهت منذ سنوات إلى أهمية التخصص حيث قامت بافتتاحه سنة 2007–2008 ليندرج تحت مظلة قسم العلوم الانسانية، ومع تطوره داخل هذا القسم أصبح في سنة 2016 قسم قائم بذاته.

ففي دراستنا هذه نبحث عن مكانة تخصص علم المكتبات ضمن مجموعات مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية من خلال البحث عن مدى اهتمام الجامعة بتنمية مجموعات التخصص في مكتبة الكلية وعليه تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول، حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى الإطار العام للدراسة الذي يتعلق بتحديد الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها لنحدد الأهمية والأهداف المرجوة منها كإضافة في الموضوع، موضحين أهم الدراسات السابقة في الموضوع، ومجالات الدراسة والمنهج وأدوات جمع البيانات المعتمد عليها في الدراسة، أما الفصل الثاني المعنون بـ: بتخصص علم المكتبات والمعلومات حاولنا من خلاله معرفة التخصص وكيفية تطوره وأهميته وكذلك علاقته بالعلوم الأخرى ثم درسنا مهنه وفئات العاملين فيه، وفي آخر الفصل تطرقنا إلى مستقبله، أما الفصل الثالث المعنون بـ: المجموعات المكتبية حاولنا من خلاله توضيح مفهوم المجموعات المكتبية وكذلك التعرف على سياسة تنمية المجموعات المكتبية ثم إلى إجراءات هذه السياسة، وفي الفصل الرابع الذي خصص للفصل الميداني وتمحور في وضع الإحصائيات للمجموعات المكتبية المتعلقة بتخصص علم المكتبات داخل مكتبة الكلية ثم تحليلها ووضع النتائج المتحصل عليها من الدراسة وفي الأخير وضعنا خاتمة وفيها تم حوصلة موضوع الدراسة.

إعتمدنا في إنجاز دراستنا على مجموعة قيمة من المراجع التي نقدمها في القائمة الببليوغرافية التالية على سبيل المثال لا الحصر:

- كتاب **علم المكتبات والمعلومات**. الإسكندرية. لمؤلفه أحمد، أنور بدر. دار الثقافة العلمية. 1998.
- كتاب **مقدمة في علم المعلومات**. القاهرة. لمؤلفه محمد فتحي، عبد الهادي. دار غريب للطباعة للنشر والتوزيع. 1983.
- كتاب **التنمية الحديثة للمجموعات المكتبية في مكتبات الجامعات**. لمؤلفه أحمد، نافع المدادحة. المجتمع العربي للنشر والتوزيع. ط2. عمان. 2012.
- كتاب **تنمية مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. ربحي مصطفى، عليان. دار الرضوان للنشر والتوزيع. عمان. 2012.

الفصل الأول

مرتكزات الدراسة

تمهيد

نسعى من خلال هذا الفصل توضيح مجموعة الخطوات والإجراءات التي اتبعناها لدراسة موضوع تخصص علم المكتبات ضمن المجموعات المكتبية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي–تبسة– هذه الاجراءات تعرف بالاطار المنهجي للدراسة والتي سنعرضها في ما يلي:

1.مشكلة الدراسة

يكتسي علم المكتبات في عصرنا الحالي أهمية بالغة كونه علم يرتكز على أسس ونظريات راسخة، تهدف في مجموعها إلى تيسير الحصول على المعرفة الإنسانية وبثها بين أفراد المجتمع عبر مختلف المكتبات ومراكز المعلومات حيث تختص هذه المؤسسات في مختلف عمليات بتجميع وضبط وتوثيق وحفظ المعلومات ومن ثم تسهيل سبل استرجاعها وبثها. هذا ما جعل منه كتخصص علمي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة دورة حياة المعلومة بدءا من مصدره (المؤلف) مرورا بالقناة المستخدمة في نقلها (الوعاء) انتهاء بمستقبلها (القارئ) فضلا عن الأجهزة والأدوات المستخدمة في تخزينها ومعالجتها واسترجاعها.

ولقد شهد التخصص تغيرات جذرية مع تطبيقات التكنولوجيا فيه كأدوات عمل مهمة في مختلف أنواع المكتبات وكمصادر معلومات مطلوبة بقوة من مستفيديها فضلا عن تغير المكتبات في حد ذاتها وتحولها الى مكتبات رقمية وافتراضية.

في هذا السياق التخصص شهد تغيرا في مواضيع البحوث التي يجريها الباحثون الاكاديميون أو تلك التقارير التي يقدمها المهنيون في المكتبات المطلعين عن قرب على التغيرات التي تحدث في التخصص بمحاسنها ومشاكلها.

يظهر التطور في التخصص من خلال التغيرات التي تطرأ على التكوين فيه في المؤسسات الجامعية من خلال تطوير وتحسين البرامج التكوينية في التخصص وجعلها مواكبة للتطورات التي تحدث في عالم انتاج وبث المعلومات بمختلف اشكالها، هذا الاهتمام لا ينفصل عن دعم مكتبات أقسام تدريس التخصص بمجموعات وثائقية متنوعة الأشكال والمواضيع ومواكبة للبرامج وما ينشر في التخصص.

في هذا الإطار عرفت أقسام المكتبات بالجامعات الجزائرية تطورا ملحوظا منذ الألفية الجديدة ومن بينها قسم المكتبات بجامعة تبسة، الذي يعتبر مستحدثا بالجامعة إذ ظهر كتخصص ضمن تخصصات

العلوم الإنسانية والاجتماعية خلال السنة الجامعية ***2007-2008*** بتكوين أول دفعة ليسانس علم المكتبات لتليها دفعة في مستوى الماستر ***2010-2011*** في تخصص واحد ليتطور برنامج التدريس وتتغير في سنة ***2016*** وذلك بظهور تخصصات ماستر جديدة.

من خلال دراستنا الاستطلاعية لمكتبة الكلية يظهر تخصص المكتبات ضمن المجموعات التي تخدم ثمانية أقسم كبرى: تاريخ وأثار، فلسفة، إعلام واتصال، علم المكتبات، علم الاجتماع، علم النفس، سنة أولى علوم إنسانية، سنة أولى علوم اجتماعية مع العلم أن هذه التخصصات تتفرع عنها تخصصات دقيقة في مستوى الليسانس والماستر في كل تخصص. والملاحظ أن تخصص المكتبات من حيث المجموعات المخصصة له ضمن رصيد المكتبة الكلي هو الأقل مقارنة بباقي التخصصات التي تخدمها المكتبات بمجموع 558 عنوان كتاب حسب ما قدمه لنا مسؤول المصلحة في الجامعة المركزية.

أمام هذا الوضع نتساءل: ما هي مكانة تخصص علم المكتبات ضمن مجموعات مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من **الأسئلة الفرعية**:

1. هل تحتوي مجموعات مكتبة الكلية على أوعية فكرية كافية وداعمة لتخصص علم المكتبات من حيث المواضيع؟

2. هل المجموعات المكتبية الخاصة بتخصص علم المكتبات كافية لتخصص المكتبات من حيث العناوين؟

3.هل المجموعات المكتبية الخاصة بتخصص علم المكتبات كافية من حيث عدد النسخ؟

4.ماهي أكثر المواضيع تغطية للمقتنيات التي تخص علم المكتبات في المكتبة؟

5. ماهي أبرز السنوات إصدارا لمقتنيات تخصص علم المكتبات في المكتبة؟

6. ماهي اللغات الصادرة بها المجموعات المكتبية لمعالجة تخصص علم المكتبات؟

2.فرضيات الدراسة:

❖ تفتقر مجموعات مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة إلى أرصدة تهتم بدعم تخصص علم المكتبات.

3.أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لموضوع «تخصص علم المكتبات ضمن مجموعات مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية» بجامعة تبسة إلى أسباب موضوعية وأخرى ذاتية نوجزها في ما يلي:

1.3.أسباب موضوعية:

- موضوع قابل للدراسة على أرض الواقع.
- قلة الدراسات التي تعالج هذه المواضيع في علم المكتبات.
- محاولة إثراء البحث العلمي في مجال تخصص علم المكتبات.

2.3.أسباب ذاتية:

- الميل الشخص لنا كطلبة لهذا النوع من المواضيع خاصة وأننا طلبة إخترنا حاجتنا للأرصدة في تخصصنا.

4.أهمية الدراسة:

ترتبط أهمية هذه الدراسة بواقع دراسة وتدريس تخصص علم المكتبات في جامعة العربي التبسي – تبسة حيث تطرقت إلى مختلف الإحصائيات الخاصة بأرصدة كل من تخصص علم المكتبات وتخصص التاريخ وتخصص الإعلام والاتصال وباقي فروع الدارسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لاسيما ضمن قسم المكتبة الخاص بالعلوم الإنسانية، أين تم فيها التعرف على مختلف أسباب قلة توجه الطلبة لتخصص علم المكتبات وماهي أبرز التطورات التي طرأت على المكتبة خاصة تلك المتعلقة بالتكنولوجيا.

5.أهداف الدراسة:

1. كشف نقاط القوة في الرصيد الخاص بالمكتبات ودعمها والتعرف على نقاط الضعف وتوضيحها ليستفيد منها المكتبيين العاملين بالمكتبة لا سيم المعنيين باقتناء الأرصدة الجديدة للمكتبة.

2. إبراز مكانة تخصص علم المكتبات ضمن مجموعات المكتبة.

3. التعرف على الآفاق المستقبلية لتخصص علم المكتبات بجامعة تبسة من خلال المواضيع الجديدة لا سيم تلك المرتبطة بالتطور التكنولوجي التي تظهر في عناوين الوثائق المضافة سنويا.

4. التطرق لأبرز التغيرات التي طرأت على تخصص علم المكتبات في الكلية من خلال التعرف على المواضيع التي تضاف سنويا لمقتنيات تخصص المكتبات ضمن المجموعات المكتبية.

6.الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة ومراجعة الرسائل الجامعية المنشورة فضلا على الأبحاث في مجال علم المكتبات قمنا بالتعليق عنها وعن أهم جوانبها.

فالدراسات والبحوث العلمية السابقة من بين الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث بوضع انطلاقته الحقيقية لموضوع بحثه فيقوم بإكمال ما توصلت إليها الدراسات السابقة حيث تزود الباحث بعدة فوائد منها:

- تجنب التكرار في الدراسة من خلال مقارنة الباحث لموضوعه مع البحوث الأخرى وعليه يتجنب الأخطاء التي تعرضت لها البحوث السابقة، ومن الدراسات التي إعتمدنا عليها هي:

الدراسة الأولى بعنوان:

«**الكتابة في تخصص علم المكتبات والمعلومات بين الأكاديميين والمهنيين**» من إعداد أولم خديجة، بجامعة العربي التبسي- تبسة مجلة المعيار :***25*** العدد ***58***سنة ***2021***».

تناولت هذه الدراسة جانب تطور علم المكتبات وعلاقته بالعلوم الأخرى وكيفية الكتابة فيه من طرف الأكاديميين والمهنيين.

- تلتقي دراستنا مع هذه الدراسة في أنها تعالج تطور تخصص علم المكتبات ضمن المجموعات المكتبية بجامعة العربي التبسي-تبسة-.
- وتختلف في كوننا نبحث عن التخصص ضمن المجموعات المكتبية التي تخدم تخصص علم المكتبات.
- وأفادتنا هذه الدراسة في دعم القسم النظري لدراستنا فيما يتعلق بتطور علم المكتبات وعلاقته بالعلوم الأخرى والتطورات الحاصلة فيه.

الدراسة الثانية بعنوان:

«**حضور منطقة تبسة في مقتنيات المكتبات العامة دراسة ميدانية بالمكتبات العامة بمنطقة تبسة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر: تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، من إعداد فرحاتي حورية، دفعة *2016***».

سمحت هذه الدراسة بالتعرف على حضور مدينة تبسة ضمن مقتنيات المكتبات العامة بالمدينة من خلال دراسة تحليلية وصفية المجموعات المكتبية في المكتبة العمومية بمدينة تبسة.

وهي تلتقي مع دراستنا في:

- أن هذه الدراسة تنتهج نفس المنهج أو الأسلوب الذي إعتمدناه في دراستنا وهو المنهج الوصفي المعتمد على التحليل.
- وأيضا تلتقي مع دراستنا في أن كلاهما يبحثان عن مكانة موضوع معين ضمن المجموعات المكتبية، لكن الاختلاف أن هذه الدراسة تدرس مدينة تبسة ضمن المكتبات العمومية ودراستنا تدرس تخصص علم المكتبات ضمن المجموعات المكتبية في المكتبة الجامعية، وأيضا أن هذه الدراسة أجريت على كل مكتبات المطالعة العمومية بتبسة ومكتبة البلدية الموجودة كلها في تبسة في حين دراستنا تناولت فقط مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- حيث أفادتنا هذه الدراسة في طريقة التحليل في الجانب الميداني وأيضا أفادتنا في فهم منهج البحث في مواضيع تخصص علم المكتبات ضمن المجموعات المكتبية.

الدراسة الثالثة بعنوان:

«اتجاهات الطلبة الدارسين في تخصص علم المكتبات نحو التخصص: دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي –تبسة– من إعداد الطالب زغداني محمد دفعة 2016».

انبثقت هذه الدراسة للوقوف على اتجاهات الطلبة الدارسين تخصص علم المكتبات بجامعة العربي التبسي نحو تخصصهم ومعرفة مختلف المتغيرات التي تؤثر على هذه الاتجاهات، وكذلك معرفة واقع هذا التخصص بالجامعة وانعكاساته على الطلبة، كما تهدف أيضا إلى التعرف على المحددات الأساسية لمدى تحقيق الرضا الوظيفي والمهني لدارسي التخصص.

- تلتقي مع دراستنا أن كلاهما يعتمدان على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل.
- أفادتنا في ملء الجانب النظري، وفي عملية التحليل بالنسبة للجانب التطبيقي كونها تنتهج نفس المنهج.

الدراسة الرابعة بعنوان:

«التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة دراسة حالة أخصائي مكتبات جامعتي وهران ومعسكر من إعداد مكاتي كريمة، دفعة 2020 »

تناولت الدراسة تقييم مدى نجاعة برنامج التدريس التي يقدمها قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ونسبة موازنتها بين النظري والتطبيقي، ومحاولة إعطاء صورة عن القيمة التي تكتسبها برامج تعليم المستفيدين في التحسين السريع من مستوى المكتبات الأكاديمية كوجه من أوجه التنمية المهنية، كما سلطة الضوء على الجهود المبذولة في سبيل تعديل مناهج التدريس الجامعية كمواكبة التكنولوجيا الحديثة وذلك في إطار إصلاح المنظومة الجامعية والرفع من مستوى التعليم العالي.

- حيث أفادتنا هذه الدراسة في بناء الجانب النظري في الفصل الأول والذي يتعلق بمفهوم تخصص علم المكتبات والمعلومات.
- كما أنها تلتقي مع دراستنا في أن كلاهما يبحثان عن التعرف على تخصص علم المكتبات والمعلومات بشكل مفصل.
- وتختلف في كونها تدرس الدور الهام الذي يلعبه التكوين الأكاديمي لعلم المكتبات في إدماج أخصائي المكتبة والحاجة الماسة إلى التقييم المستمر وللتكوين الجامعي في مجال المكتبات، أما دراستنا تدرس تحليل تخصص علم المكتبات ضمن المجموعات المكتبية.

7.المنهج المتبع في الدراسة

إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها، تمييزها، معرفة أسبابها ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة كما نعني به مجموعة من القواعد العامة التي يضيفها الباحث بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج أو طرق البحث عن الحقيقة العلمية.

اتبعنا في هذه الدراسة منهج البحث الوصفي المعتمد على التحليل للوصول إلى تصور عام حول تخصص علم المكتبات ضمن المجموعات المكتبية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي –تبسة–.

حيث يتلاءم المنهج الوصفي مع دراستنا كونه منهج يصف المجموعات المكتبية المتعلقة بتخصص المكتبات ضمن باقي المجموعات المتعلقة بالعلوم الإنسانية وصفا موضوعيا ودقيقا بصورة كمية وموضوعية عبر جمع بيانات عن المجموعات ثم تصنيفها وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج أو استنتاجات مفيدة قابلة للتعميم.

8.حدود الدراسة

1.8.الحدود الجغرافية:

وهو المكان الذي تمت به الدراسة حيث أجريت دراستنا بمكتبة كلية العلوم الانسانية والإجتماعية جامعة العربي التبسي – تبسة–.

2.8. الحدود الزمنية:

وتشمل المدة التي استغرقتها كل الدراسة بشقيها النظري والميداني، بداية من الموافقة على موضوع الدراسة إلى غاية نهايتها، و ذلك من (***16*** نوفمبر***2021 /25 ماي 2022***). حيث كانت بداية الدراسة الاستطلاعية من يوم الاتفاق مع الأستاذة المشرفة على الموضوع، ثم المباشرة في إنجاز الجانب النظري بعد تحديد الإشكالية وخطة البحث الأولية وإستغرقنا أربعة أشهر (من **17** نوفمبر **28** إلى فيفري **2022**) وصولا الى إنجاز الدراسة الميدانية من الدراسة حيث استغرقنا شهرين (**01** مارس إلى **30**أفريل **2022**) ثم الإخراج النهائي للمذكرة بعد المراجعة والتصحيح النهائي مع الأستاذة المشرفة.

3.8.الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في البحث عن موضوع تخصص علم المكتبات داخل مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

4.8.الحدود النوعية:

ونعني بالحدود النوعية دراسة الأشكال والأنواع المختلفة في مجال تخصص علم المكتبات في مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة ومعرفة مكانة التخصص ضمن تلك المجموعات الأخرى.

9.أدوات الدراسة:

1.9.المقابلة غير مقننة: اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة غير المقننة وهي نوع من المقابلات حيث لا تعتمد على استخدام أسئلة محددة مسبقا، فهنا يكون الباحث لديه فهم عام للموضوع ولكن ليس لديه قائمة أسئلة معدة سابقا، وتتميز هذه المقابلة غير المقننة أو كما تعرف بالحرة بالمرونة وفيها يمكن تعديل

أو إضافة أسئلة أثناء المقابلة فقد قمنا بإجرائها في إطار الدراسة الاستطلاعية لأجل جمع المعلومات حول الموضوع ومكان الدراسة الميدانية ومنه بناء إشكالية من خلفية واقعية.

2.9.الملاحظة بالمشاركة: هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة، وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات، واستخدمنا هذه الأداة أثناء تربصنا بالمكتبة محل الدراسة وقد ساعدتنا التحليل للجانب الميداني من الدراسة.

الإطـــار النظـــري

الفصل الثاني

تخصص علم المكتبات

تمهيد

يعتبر تخصص علم المكتبات من التخصصات العلمية التي تحظى باهتمام متزايد، نظرا لمحتواه المرتبط بالمعلومات في مختلف أشكالها وفي كافة التخصصات والمجالات وحاجة الجميع للمعلومة. في هذا الفصل سنحاول توضيح مجال نشاطه وعلاقته بالعلوم الأخرى فهو من العلوم التي تتلاقى مع مختلف التخصصات العلمية بحثيا ومهنيا. ومنه التعرف على طبيعة المهن التي يوفرها لدارسيها. كما نتحدث عن مستقبله في ظل الإنتاج المعلوماتي المتزايد بشكل منقطع واستخدامه لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في إنتاج المعلومات وكأداة عمل أساسية في المكتبات ومراكز المعلومات.

1. تعريف تخصص علم المكتبات والمعلومات:

يصنف تخصص علم المكتبات والمعلومات على أنه العلم الذي يبحث في خصائص المعلومات وطبيعة عملية نقلها مع الأخذ بعين الاعتبار الأوجه العملية لجمع المعلومات، وفحصها وتقييمها وتنظيم بثها عبر الأدوات الفكرية الملائمة والتكنولوجيا.[1]

وفي هذا السياق تشير جمعية المكتبات الأمريكية **American Society of Information science:** أنه التخصص الذي يدرس خواص وسلوك المعلومات والقوة الكامنة التي تتحكم في تدفق المعلومات ووسائل إعدادها وإتاحتها ليتحقق منها أقصى استخدام، وهذا التخصص يهتم بهذا الجزء من المعرفة التي تختص بابتكار وجمع وتنظيم وتخزين واسترجاع وتفسير وتحويل واستغلال المعلومات.[2]

فهو التخصص الذي يقوم بدراسة وتحليل المعلومات وسلوك المستفيدين منها، كما يقوم بدراسة وتصميم وتطبيق وإدارة وتقييم نظم المعلومات، ويضاف إلى هذا أنه ذلك التخصص الذي يعنى بأوعية المعلومات من حيث الضبط والاختيار والاقتناء والتنظيم والاسترجاع، وهذه الأوعية تحمل المعلومات التي تشكل الذاكرة الخارجية للجنس البشري وتحتفظ بها المؤسسات الإقتنائية.[3]

زيادة على التعاريف السابقة وضع الدكتور أحمد بدر بعض التعاريف سماها التعاريف المفهومية:[4]

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. **مقدمة في علم المكتبات**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. 1983.ص.64.

[2] أسامة، السيد محمود. **المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية : الاتجاهات ، العلاقات، المؤسسات، الانتاج الفكري**، كلية الآداب. القاهرة. العربي للنشر والتوزيع. 1687.ص.ص.21.22.

[3] كريمة، مكاتي. **أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائيو المكتبات.** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية. جامعة معسكر، 2011.ص.71.

[4] أحمد، بدر. **أساسيات علم المعلومات والمكتبات.** الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.1995.ص.144.

- هو علم توحيد المعرفة والتحكم في المعلومات.
- هو علم تنظيم المعلومات وتوصيلها.
- هو علم رابط وسيط بين العلوم المختلفة .
- هو علم التحكم في العلم.

باختصار بعد هذه التعاريف يمكننا القول أن تخصص علم المكتبات والمعلومات هو أحد التخصصات النظرية الذي يعنى بدراسة الوسائل المتعلقة بتأمين وتنظيم وإتاحة الفرص للحصول على المعلومات المسجلة، كما يقوم بتزويد الطلاب بالمعلومات الكافية فيما يخص المكتبات من حيث الإدارة، التشغيل، الأنظمة، الأهداف، المهام واكتساب المهارات العالية للتعامل مع المكتبة وذلك بما يواكب التطور الشامل في أساليب تقديم المعلومات.[5]

2.تطور تخصص علم المكتبات والمعلومات

يعتبر علم المكتبات كعلم قائم بذاته من العلوم الحديثة حيث يشير الأستاذ أحمد بدر أنه ظهر بهذا الاسم في كتاب لـ **Martin Schwetzingen** عام **1807** لأول مرة والذي يعتبر أول مؤسس لعلم المكتبات الحديثة، ثم ظهر المصطلح في قسم المكتبات بشيكاغو في **1894**، ويعتبر عالم المكتبات رانجاناتان أكثر المساهمين في هذا التخصص والذي استخدم المصطلح في العديد من أعماله مثل كتاب مقدمة في علم المكتبات عام **1948**، كتاب: القواعد الخمسة لعلم المكتبات **1957**، ليعتمد منذ الستينات مصطلح علم المكتبات والمعلومات.[6]

فقد ظهر هذا العلم نتيجة لحركة مجموعة من المكتبيين الأمريكيين الذين شغلهم ازدياد عدد المكتبات في أمريكا مما أدى بهم إلى عقد مؤتمر جمع حوالي **103** شخص من العاملين في حقل المكتبات في مدينة فيلادلفيا في عام **1876** تشرين الأول، حيث عرضت في هذا المؤتمر عدة أبحاث ومناقشات تتعلق بميدان علم المكتبات، وخرج المؤتمر بتكوين جمعية المكتبات الأمريكية، الذي كان محركها ملفيل ديوي، الذي عين أمين سرها، وخرج المؤتمر بهدف واحد وهو ترقية علم المكتبات والخدمة المكتبية، ومازالت هذه الجمعية

---

[5] كريمة، مكاتي. مرجع سابق. ص.72.

[6] خديجة، أولم. الكتابة في تخصص علم المكتبات والمعلومات بين الأكاديميين والمهنيين. **مجلة المعيار**. مج 25.ع58. 2021.جامعة الأمير عبد القادر.قسنطينة.ص.97.

تنشط لحد الآن، فهي تعمل دائما على تطوير علم المكتبات وترقيته، والاهتمام بالمكتبي علميا زيادة أنها تقوم بنشر عدد من المجلات تخص هذا الميدان.[7]

كما اقترنت ولادة علم المكتبات مع وضع قواعد **ANTONIO-PANIZZI** سنة **1841** بإنجلترا، سميت بقواعد بانازي الـ**91** وقد عرفت هذه القواعد تصحيحات من طرف شارل سكوتر بعد ذلك، وكانت الو م أ السابقة لفتح مدرسة لتدريس علم المكتبات سنة **1887** في جامعة كولومبيا بنيويورك من طرف ملفيل ديوي الذي كان عميدها ومؤسسها، أما في أوروبا فكانت مدرسة التدريبات العلمية أكثر من الدراسات الأكاديمية، وفي لندن أنشئت أول مدرسة للدراسات العليا سنة **1919**، وهناك عدة جامعات في إنجلترا تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في علم المكتبات.

أما بخصوص الاتحاد السوفياتي فقد أعطى لهذا العلم حقه وأهتم بتدريسه في المعاهد والجامعات، ولقد بلغ عدد الكليات التي يتخرج منها أمناء المكتبات، في أواسط القرن التاسع عشر أكثر من **50** كلية.[8] في حين دخل هذا العلم الجديد إلى العالم العربي في الخمسينيات، وكان المشرق العربي الأول من اقتحمه، حيث أنشأ معهد الوثائق والمكتبات في جامعة القاهرة سنة **1951**، وفي النصف الثاني من عقد الستينات قامت دراسة أكاديمية في التخصص بجامعة أم درمان السودانية ودراسة شبه أكاديمية بجامعة بغداد.[9]

من هنا نستطيع تصنيف معاهد المكتبات الجامعية في الوطن العربي، حسب تأسيسها على النحو التالي:[10]

1. مصر:**1951** قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة وهو أول معهد أكاديمي للمكتبات في الوطن العربي.
2. السودان: **1966** في جامعة أم درمان بالخرطوم.
3. العراق: **1970** في الجامعة المستنصرية بكلية الآداب.
4. الجزائر: **1975** في جامعة الجزائر ثم **1982** بجامعة قسنطينة ثم **1986** بجامعة وهران.
5. السعودية: **1972** بجامعة الملك عبد العزيز.
6. المغرب: **1974** في مدرسة علوم الإعلام بإشراف كلية الدولة للتخطيط والتنمية الاجتماعية.
7. ليبيا: **1976** في جامعة الفاتح بطرابلس.

---

[7] كريمة، مكاتي. مرجع سابق.73.
[8] عبد التواب، شرف الدين. **المدخل الى المكتبات والمعلومات**. ط1.القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية. 2001. ص.134.
[9] الهجرسي، محمد سعد. **المكتبات والمعلومات والتوثيق**. القاهرة: دار الثقافة العلمية. 1998.ص.28.
[10] كريمة، مكاتي. مرجع سابق. ص.75.

8. الأردن: 1977 في كلية التربية بالجامعة الأردنية بعمان.
9. تونس: **1983** في قسم المكتبات بجامعة دمشق بتونس.

3. مجال تخصص علم المكتبات والمعلومات

إن أي تخصص أو فرع من فروع المعرفة حتى ينال الاعتراف العلمي والأكاديمي والمهني والاجتماعي فلابد له أن يحدد موضوع دراسته وجوهره واهتمامه بدقة وبوضوح تمنع أي خلط أو تداخل مع أي تخصص أو فرع آخر، في هذا السياق موضوع تخصص علم المكتبات والمعلومات ورقعة أرضه الأساسية هي ضبط أوعية المعلومات باقتنائها وتنظيمها وإتاحتها للاستخدام من أقدم أشكالها من الألواح الطينية وقطع الحجارة والجلود والعظام وأخشاب الأشجار وأوراق البردي...، وحتى أحدثها بكل ألوانها المرئية والسمعية، ومرورا بأوعية المعلومات الورقية بكافة أشكالها، وأوعية المعلومات التي يعتني بها التخصص هي الوسائط التي سجلت أفكار وتجارب وخبرات الجنس البشري، وهي أيضا رصيده الحضاري التي تحمل معلومات الأمس واليوم المسجلة.

إن أوعية المعلومات التي تشكل موضوع تخصص المكتبات والمعلومات بدأت في الظهور منذ آلاف السنوات بعد أن أصبح من الصعب على ذاكرة الفرد أن يختزن ويضبط كل ما يصل إليه من خبرات السابقين في ذاكراتهم الداخلية وخشى أن ينسى هذه الخبرات المكتسبة فاحتاج إلى وسيط يسجل عليه هذه الخبرات وبهذا بدأت تظهر الذاكرة الخارجية وهي ذاكرة لا نهاية لحدودها وقادرة على استيعاب الخبرات والمعارف التي يصل إليها.

ومع ظهور الطباعة بدأت هذه الذاكرة الخارجية تتجسد بسرعة لتصبح موضوعا يشترك في دراسته عدة تخصصات كل منها يتناولها في جانب من جوانبها ثم ازداد هذا النشاط كثافة بعد ظهور الوسائط السمعية والمرئية الجديدة لتسجيل المعلومات والمعرفة ونقلها من مكان إلى آخر، وبدأت تظهر مؤسسات متعددة منها ما يهتم بإنتاج معرفة الذاكرة الخارجية نفسها، ومنها ما يهتم بإنتاج الوسائط المادية وأوعية المعلومات، ثم مؤسسات اختزانية تعمل على اقتناء أوعية المعلومات بكافة أشكالها وتنظيمها فنيا وحفظها لاسترجاعها لجمهور له اهتماماته وحاجاته المحددة، وتعددت أشكال هذه المؤسسات مع استمرار زيادة الأوعية وتنوع أشكالها.

وفقا لما سبق فإن تخصص المكتبات والمعلومات تخصص يعتني بأوعية المعلومات من حيث الضبط والاختيار والاقتناء والتنظيم والاسترجاع، وهذه الأوعية تحمل المعلومات التي تشكل الذاكرة الخارجية للجنس البشري، وتحتفظ بها المؤسسات الإختزانية الاقتنائية.[11]

4. أهمية تخصص علم المكتبات والمعلومات

إن جميع التخصصات التي يقدمها علم المكتبات تهدف إلى نقل الوسائط الموجودة بأوعية المعلومات بمختلف أنواعها، وهي الوسائط المكونة لذاكرة الإنسان الخارجية من إنسان لآخر ومن عصر إلى آخر ومن مكان لآخر وبالتالي يتحقق الاتصال بالمعرفة كوسيلة لعدة أهداف أخرى هي الإعلام والترويج والثقافة والتعليم ويمكن تلخيص أهمية علم المكتبات في النقاط التالية:[12]

1. حفظ وتنظيم المعلومات والاعلان عنها وبثها.
2. تشجيع القراءة والبحث، وتزويدنا بإمكانيات انتقاء الحقول والخبرات الأكثر اتساعا وفهمها.
3. تجميع وتحليل وتنظيم وتكوين واسترجاع الانتاج الفكري المسجل للإنسان.
4. انتشار المكتبات الذي يشمل العملية المكتبية ويجسد شكل من أشكال الاتصال الجماهيري، وهو بذلك يدرس طبيعة هذه العملية وقوانينها وخواصها وتركيبها.
5. بث المعلومات بصفة مستمرة للمستفيدين بمختلف الأساليب والوسائل.
6. العمل على توحيد التقنيات الفنية والحث على التعامل والتنسيق مع مراكز المعلومات.

5.علاقة تخصص علم المكتبات والمعلومات بالعلوم الأخرى

إن تأكيد ذاتية أي تخصص أو علم أو مجال تعتمد بالدرجة الأولى على تحديد علاقاته بالتخصصات والمجالات والعلوم الأخرى ومعرفة درجة التداخل والتشابك بينه وبينها، ومع التقدم العلمي المستمر سواء في المكتشفات الجديدة داخل إطار كل تخصص أو بظهور تخصصات جديدة بها بعض الفواصل والفراغات التي كانت موجودة بين بعض الكيانات أو التخصصات أو العلوم، ومن الواضح أن الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأخيرة شهدت حركة مد وجزر وجذب شديدة بين كثير من التخصصات الموجودة تم على إثرها تشكيل كثير من العلاقات الموضوعية بين التخصصات المختلفة، خاصة وأن كل تخصص لم يعد كجزيرة منعزلة عن باقي التخصصات أو العلوم.

---

[11] أسامة، السيد محمود. مرجع سابق. ص.ص.14.15.

[12] كريمة، مكاتي. **التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة: دراسة حالة أخصائي**. أطروحة شهادة دكتوراه في العلوم. مكتبات جامعتي وهران و معسكر. جامعة وهران 2. 2020.ص.180.

فتخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات العلمية التي تأثرت إلى حد بعيد بكل تيارات المد والجزر لاشتراكه مع كثير من التخصصات الأخرى في التعرض للمعرفة البشرية بالدراسة، كل منها تعرض لهذه المعرفة من أحد جوانبها المتعددة، فقد تعرض تخصص المكتبات والمعلومات لهذا المد والجزر لحداثة عهد التخصص ولتأخر المتخصصين في المكتبات والمعلومات في تحديد هذه العلاقات إلا بعد فترة من ظهور تداخلات جديدة ولتأثير الحركات الانقسامية التي ظهرت على التخصص في خلال هذا القرن وهي التي ساعدت بل دفعت إلى عدم وضوح هذه العلاقات الموضوعية، لكن يمكن أن نلخصها فيما يلي:[13]

1.5.علاقته بالتكنولوجيا

يظهر ارتباط علم المكتبات بالتكنولوجيا في تغير تسميته اليوم فلقد حل محل التوثيق وعلم المكتبات مصطلح علم المعلومات نتيجة لتطبيق التكنولوجيا على عمليات وخدمات المكتبات، وتعتبر نمط الاهتمام في التخصص بالمعلومات والتسيير الإلكتروني لها، في هذا السياق أحمد بدر يرى أن ما يدرس في مدارس المكتبات عن علم المعلومات هو بالضرورة تطبيقات الحاسبات الآلية في المكتبات (خصوصا في مجال الببليوجرافيا) وكذلك تطبيقات استرجاع البيانات خارج المكتبات وقد يدرس للطلاب أيضا تحت مظلة علم المعلومات التحليل النظري لعملية استرجاع المعلومات ودراسة سلوك الباحثين في تجميع المعلومات، دراسة المستفيدين ودراسة الافادة وقد ترى هذه الدراسات الأخرى في إطار أوسع ويطلق عليها: الدراسات الاجتماعية للمعلومات فضلا عن معالجة المشكلات الدلالية **Semantic** لحفظ واسترجاع المعلومات باستخدام الحاسب أو بدونه.[14]

2.5.علاقته بعلم الاجتماع

علاقة المكتبات بالعلوم الاجتماعية هي علاقة عضوية، ذلك لأن علم المكتبات جزء من هذه العلوم، كما أن الخدمة المكتبية ذاتها هي خدمة اجتماعية ينسحب عليها ما ينسحب على الخدمات الاجتماعية الأخرى، من حيث اتصالها بالسلطات العامة والجمهور العام...، ومنه فإن علاقة علم المكتبات بعلم الاجتماع هي علاقة وثيقة وذلك بالنسبة للاهتمام الاجتماعي للمكتبة وإسهام البحوث الاجتماعية في التخلص من كثير من الأحكام التأملية والاستنتاجات التي كانت تحيط بالمكتبات...، وهناك مجال للدراسة المشتركة الخاصة بدرجة انتشار واستخدام المكتبة وعلاقة القراء بالكتاب وغيره من وسائل الاتصال وغير ذلك من

---

[13] أسامة، السيد محمود. مرجع سابق.ص.29.
[14] خديجة، أولم. مرجع سابق.ص.979.

العمليات الاجتماعية والتعليمية للأفراد والجماعات، كما تتصل الدراسة المشتركة أيضا بتأثير الثقافات المختلفة على المجتمع واستخدام أوقات الفراغ...، فضلا عن ارتباط دراسة المكتبات بفرع الاجتماع الجديد الخاص باجتماعيات المعرفة **Social Epistemology** [15]

3.5.علاقته بالعلوم التربوية والنفسية

أما بالنسبة لعلم النفس والمكتبات فهناك جوانب مشتركة عديدة فيمكن هنا تطبيق أساليب علم النفس بالنسبة لكيفية التعرف على ميول القراء واتجاهاتهم، أو بالنسبة لطريقة موظفي المكتبة الجدد، كما أن الافادة من النتائج التي يتوصل إليها علم النفس (خصوصا علم النفس الاجتماعي) بالنسبة لتحليل القراء، وتشكيل الوعي الاجتماعي، وغير ذلك من العمليات النفسية من شأنه أن يؤدي إلى إثراء دراسات المكتبات والمعلومات. [16]

هذا وفي حين أن هناك علاقة ارتباط بين الإنسانيات والمكتبات، فقد يصيب تحديد علاقة الأدب بالمكتبات ومع ذلك يمكننا القول: بأن المكتبات تتحمل المسؤولية بالنسبة للأدب، وهذه تتمثل في الحفاظ على مستوى معين، إذ تعمل المكتبات ضمن مهامها على تشجيع العمل الإبداعي، كما أن المكتبي يفيد في النقد الأدبي للكتاب من خلال تقييمه واختياره وتحديد قراءه...، كما أن علاقة المكتبات بالأخلاقيات تتمثل في جوانب عديدة منها، حل مشاكل اختيار الكتاب المناسب الذي يتفق مع المبادئ السلوكية والأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين.[17]

4.5.علاقته بالعلوم البحتة والتطبيقية

تتجسد علاقة علم المكتبات بالعلوم البحتة والتطبيقية في استخدام علم الاحصاء والرياضيات في الشؤون المالية وفي عملية الجرد والتزويد وتحليل البيانات، وكذا الاستفادة من العلوم الهندسية فيما يخص مباني المكتبات، وأثاثها ومواردها وأجهزتها بالإضافة إلى استخدام الحسابات الإلكترونية في الإجراءات الفنية

---

[15] أحمد، أنور بدر. **علم المعلومات والمكتبات: دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية**.ط1. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.1996. ص.84.

[16] حمزة، لعجال. **اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية. دراسة ميدانية على أقسام علم المكتبات** بجامعات الشرق الجزائري. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د . 2021. ص.125.

[17] عبد الحافظ، سلامة. **أساسيات علم المكتبات والمعلومات.** الأهلية للنشر. 2002. ص.ص.99.100.

المكتبية كالتزويد والاعارة والفهرسة والضبط الببليوغرافي وخدمات التكشيف والاستخلاص، كما جرى استخدام هذه الحسابات في مجال الطباعة الإلكترونية.[18]

5.5.علاقته بعلم الإدارة

إن المكتبات كمؤسسات لها جانب تحتاج إلى إدارة وتسيير كأي مؤسسة أخرى وفي مجال الدراسات والتأليف يعتمد التخصص على دراسة نظريات الإدارة واختيار المناسبة منها لإدارة المكتبات ويكفي اليوم أن نلاحظ ظهور فروع في دراسات التدرج في علم المكتبات تتمحور حول: التسيير، التسويق، أو المناجمنت...، كلها ذات علاقة بعلم الإدارة.[19]

وهناك صلات أخرى بين علم المكتبات والعلوم الأخرى مثل المنطق، واللغات والرياضيات يرتكز عليها ويعتمد عليها اعتمادا أساسيا في إعداد برامجه وأساليبه الحديثة في ضبط المعلومات والسيطرة عليها، واختزانها واسترجاعها، فهو مثلا يعتمد على المنطق والرياضيات واللغات في إعداد المكانز والتصنيف، وبرامج استرجاع المعلومات عند الحاجة، كذلك يعتمد على الاستنساخ المصغر لحفظ المعلومات في أشكال غير تقليدية مثل الميكروفيلم والميكروفيش والميكرو كارد وغيرها.[20]

وفي الأخير يمكن القول أن علم المكتبات والمعلومات هو علم متعدد العلاقات يستفيد في دراسته وبناء أبحاثه على العلوم الأخرى بقدر ما يفيدها فهو علم يحيط بالمعرفة الإنسانية حيث يعمل على تنظيم هذا الرصيد ومعالجته بمختلف النظم التي يعتمد عليها.

6. مهن تخصص علم المكتبات والمعلومات وفئات العاملين فيه

إن ارتباط التخصص بالمعلومات المتواجدة في مختلف الاشكال وارتباط التخصص بمختلف العلوم والتكنولوجيا يجعل من مهنها مهنا نوعية عديدة نذكر في ما يلي المهن الأساسية منها:

---

[18] عبد الله، محمد الشريف. **مدخل الى علم المكتبات والمعلومات**.ط1.(د.م).مكتبة الإشعاع. 1996. ص.59.

[19] خديجة، أولم. مرجع سابق. ص.981.

[20] أحمد، عبد الله العلي. **أسس علم المكتبات والمعلومات: النشأة، المجالات، الوظائف، المصطلحات** . القاهرة. الكويت .الجزائر. دار الكتاب الحديثة. 2005. ص.16.

1.6. مهن تخصص علم المكتبات والمعلومات

تتجلى مهن تخصص علم المكتبات والمعلومات في ثلاثة عناصر أساسية تتبناهما كل المؤسسات الوثائقية، بصرف النظر في حجمها أو نوعها شكل أوعية المعلومات التي تختزنها وتتمثل هذه المهن أو الوظائف في:[21]

- اختيار أو اقتناء الاوعية طبقا لسياسة واضحة تضعها كل مؤسسة بعد دراسة متطلبات المستفيدين وعلى ضوء الإمكانيات المتاحة لها.
- تحليل الأوعية التي تقتنيها وتنظيمها وحفظها طبقا لمجموعة من القواعد والمعايير والمقتنيات لكي يسهل استرجاعها بما تتضمنه من معلومات بعد ذلك، وقد اعتبرت هذه المهنة (الوظيفة) هي الأساس لكل عمل في المؤسسات، لأنه لولا عملية التحليل والتنظيم لما استطاع أحد الوصول إلى هذه الأوعية أو معلوماتها، فهي عنق الزجاجة حتى بعد أن تطور نمط المستفيدين وأصبح اهتمامهم أحيانا بالمعلومات الموجودة داخل الأوعية بدلا من الأوعية نفسها، ذلك لأن المعلومات المطلوبة لا توجد مجردة بل لابد أن تتجسد دائما داخل وعاء معلومات ما.
- استرجاع الأوعية وبث المعلومات الموجودة طبقا لمتطلبات المستفيدين التي ترد في شكل استفسارات وطلبات للمعلومات، وتقديمها إليهم في صورة عدد من الخدمات.
- وعلاوة على المهن السابقة فهناك عدد من المهن الاضافية التي قد تختلف من مؤسسة إلى أخرى، مثل زيادة استخدام النظام عن طريق دعوة المستفيدين وتسويق الخدمات المقدمة في المؤسسة لهم، وإدارة نظام المعلومات الداخلي للمؤسسة بمكوناته ووظائفه وعلاقته وأفراده، ثم تطويره باستمرار إلى الأفضل.

6.2. فئات العاملين في حقل المكتبات

وفقا لمجال علم المكتبات يمكن تصنيف فئات العاملين فيه إلى ثلاثة فئات:[22]

الفئة الأولى: وهي الفئة المثقفة المتخصصة، ونعني بذلك كل فرد يحمل شهادة جامعية معترف بها، وهي إما شهادة في علم المكتبات كما هو الحال عندنا في الجزائر، وكذلك في بعث الدول الأوروبية، أو شهادة في اختصاص من الاختصاصات، تضاف إليها شهادة الماجستير في علم المكتبات كما هو معمول به في الو م أ.

---

[21] أسامة، السيد محمود. مرجع سابق.ص.ص.16.15.

[22] محمد، ماهر. **مدخل الى علم المكتبات**.ط4. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، 1981.ص.ص. 41.40.

الفئة الثانية: وهي الفئة المثقفة غير المتخصصة، ونعني بذلك كل فرد يحمل شهادة جامعية غير متخصصة في حقل المكتبات ويعمل بالمكتبة ولكنه يحصل على المعلومات الفنية بالتمارين والتكوين من العمل اليومي، أو عن طريق دورات تكوينية.

الفئة الثالثة: وهي الفئة الأقل ثقافة وغير متخصصة، ونعني بذلك العاملين في حقل المكتبات، وثقافتهم العامة ضعيفة، كما أن اختصاصهم معدوم وهم يقومون بأعمال ثانوية في مجال المكتبات.

7. مستقبل علم المكتبات والمعلومات

لعل أبرز التطورات المستقبلية المحتملة كما يراها الدكتور أسامة محمود السيد هي:[23]

– قلة حدة الانقسامات في التخصص: وذلك بالاتفاق على وحدة الجذور والوظائف والأهداف لتخصصي المكتبات والمعلومات.

تغير في بعض وظائف المكتبات ومراكز المعلومات، ويعود ذلك إلى الانفجار المعلوماتي على اختلاف أنواعه وأشكاله الورقية وغير الورقية.

زيادة الأهمية والطلب على المتخصصين في المعلومات مما لا شك فيه أن الطلب على المتخصصين في المكتبات والمعلومات سيزيد باستمرار مع زيادة نشاط المعلومات في المجتمع، ومع زيادة المؤسسات التي تقدم خدمات المعلومات.

لهذه الأسباب المجتمعة فإنه من غير المنتظر أن تقل أهمية أخصائي المعلومات أو تقل شدة الطلب عليهم، خاصة وأن مهاراتهم تتطور باستمرار لتتلاءم مع كل المتغيرات المحيطة بمؤسساتهم.

خلاصة الفصل

يتضح من خلال ما قدمناه في هذا الفصل أهمية تخصص علم المكتبات ضمن مختلف العلوم وعلاقته الواسعة والمتعددة معها فهو يهتم بالمعلومات في مختلف أشكالها ورقية، إلكترونية، سمعية، بصرية، وحتى الشفهية منها... مهمته خدمة الجمع للمعلومات وتوفير سبل تنظيمها وتبليغها للمستفيدين في مختلف المجالات والتخصصات. هذا الأمر يتطلب تنظيمها ضمن مصادر كقواعد المعلومات ومؤسسات عديدة كالمكتبات مشكلة بذلك مجموعات مصادر المعرفة وهو ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

---

[23] أسامة، السيد محمود. مرجع سابق.ص.48.

الفصل الثالث

المجموعات المكتبية

تمهيد

يتبلور الهدف الأساسي من وجود المكتبات ومراكز المعلومات في توفير ما يحتاجه المستفيدون من أوعية معلومات بما يعكس حقيقة رغباتهم واهتماماتهم وميولهم وتعد مقتنيات المكتبة عنصر أساسي وجد مهم في الحكم على كفاءة هذه المكتبات وعلامة بارزة في تحديد مدى تطور خدماتها بصفة خاصة، وعليه أصبح لزاما عليها توفير أوعية معلومات كثيرة ومتنوعة وفقا لما يتطلبه مجتمع المستفيدين، وهذا يوضع سياسة لتنمية المجموعات المكتبية تشتمل على أسس منظمة ومراحل ينبغي اتباعها وطرق وأساليب يتم تحديدها وفقا لمصادر مختلفة تساهم في أهمية وأهداف تسعى إلى تحقيقها.

1. تنمية المجموعات المكتبية

إن تنمية المجموعات عملية مترابطة الحلقات وقبل التعرف عليها لابد من فهم بعض المصطلحات

1.1. مفهوم المجموعات المكتبية

يرى مصطفى ربحي عليان أن مصطلح المجموعات المكتبية هو مصطلح عام وواسع جدا لا يمكن أن يستخدم في جميع الأوعية أو الوسائل أو المصادر أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات بمختلف أشكالها (المطبوعة، المسموعة، المرئية) من المرسل: (المؤلف، الكاتب، الباحث) إلى المستقبل أي (القارئ)، وتحتاج المعلومة لكي يتم نقلها وتبادلها إلى مرسل وقناة أو وسيط ومستقبل، ويعني مصطلح المجموعات المكتبية كل ما يمكن جمعه وحفظه ومعالجته واسترجاعه لتقديمه للقراء والمتعلمين والباحثين في مختلف المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات.[24]

في حين يرى غالب عوض النوايسة أن المجموعات المكتبية أو المقتنيات المكتبية هي كل ما تقتنيه وتجمعه المكتبات أو مراكز المعلومات من موارد مكتبية سواء كانت مطبوعة (كالكتب والدوريات والتقارير العلمية والرسائل الجامعية ووثائق المؤتمرات...) أو غير مطبوعة (كالموارد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية...) وتعمل على تنظيمها بأحسن الطرق ليتم من خلالها تقديم معلومات أو خدمة معينة يحتاجها المستفيد.

---

[24] ربحي مصطفى، عليان. **تنمية مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** . دار الرضوان للنشر والتوزيع. عمان .2012.ص.11.

2.1. المصطلحات ذات العلاقة

وقد أظهر الأدب المنشور في علم المكتبات والمعلومات عدة مصطلحات بديلة لمصطلح المجموعات المكتبية مثل:

المقتنيات المكتبية.

المواد المكتبية.

أوعية المعلومات.

مصادر المعلومات.

ويعتبر مصطلح مصادر المعلومات الأكثر حداثة ودقة وشيوعا بين المتخصصين والباحثين.[25]

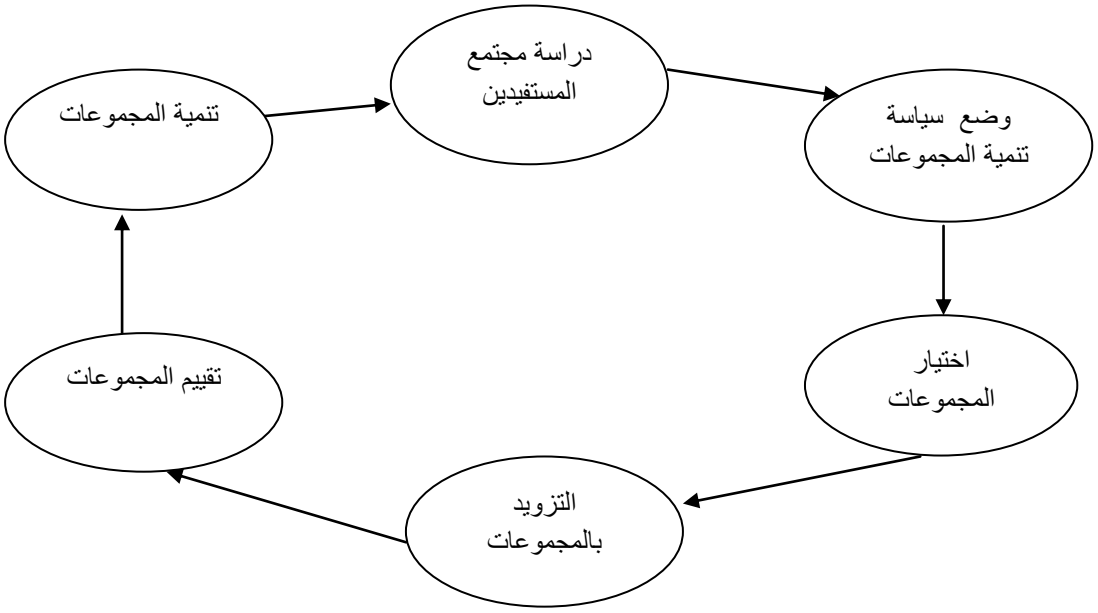

الشكل 01: عمليات تنمية المجموعات المكتبية.

ويتضح لنا من الشكل 01: أن خطوات بناء وتنمية المجموعات هي خطوات متتابعة في حلقة دائرية تتكرر كلما انتهت باستمرار مادامت المجموعة في نمو دائم، فلمجتمع المكتبة دور مهم في جميع العمليات المذكورة مع العاملين بالمكتبة حيث يشترك مجتمع المكتبة في الدراسات التي تجريها المكتبة لتحليل

[25] غالب عوض، النوايسة. **تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات و مراكز المعلومات.** دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، ط2.عمان. 2002.ص.19..

احتياجات المستفيدين، كما يشترك هذا المجتمع أيضا باختياراته لمصادر المعلومات في عملية الاختيار وهكذا ماعدا عملية التزويد وذلك لطبيعتها الفنية حيث يقوم بها متخصصون لهم خبرة في إجراءاتها الفنية وليس لمجتمع المكتبة مدخلات مباشرة في هذا الشأن.[26]

3.1. تعريف تنمية المجموعات المكتبية

هي مجموعة من العمليات والاجراءات التي تتبع في اختيار المجموعات المكتبية والتزويد والشراء والاستبعاد والصيانة أي كل ما يتعلق بتنمية رصيد المكتبة من المواد المكتبية وإبقائها في حالة جيدة وصالحة لمقابلة احتياجات المستفيدين إلى أقصى درجة ممكنة، كما تعبر مصطلحات: المجموعات، المقتنيات، الرصيد الوثائقي، مصادر المعلومات، عن الحجم الكلي للمواد التي تقتنيها المكتبة سواء كانت مطبوعة كالكتب والدوريات مثلا، أو غير مطبوعة كالندوات العلمية والمحاضرات في شكل تسجيلات صوتية أو فيديو وغيرها من المواد كالنشرات والمخطوطات والمصغرات الفلمية، فهارس، فتعمل المكتبة أو مراكز المعلومات على تنظيمها وترتيبها بأحسن الطرق لتسهيل عملية استرجاعها ليتم من خلالها تقديم معلومات معينة يحتاجها المستفيد سواء في بحوثه العلمية أو دراساته أو غير ذلك.[27]

في حين يرى حشمت قاسم أن تنمية المجموعات هي عملية التحقق من مظاهر القوة ومواطن الضعف في رصيد المكتبة من أوعية المعلومات في ضوء احتياجات المستفيدين والمواد المتاحة للمجتمع، وتنمية المقتنيات عملية متعددة الجوانب والارتباطات حيث تنطوي على عدة عوامل منها: الداخلي الكامل المتمثل في مجموعات المكتبة وتنظيمها والخارجي المتمثل في منتجي أوعية المعلومات وتوزيعها.

باختصار أن تنمية المقتنيات أو المجموعات المكتبية هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة أو العمليات أو الاجراءات تقوم بها المكتبة أو مراكز المعلومات بصفة دائمة ومستمرة تقوم من خلالها المكتبة بتزويد رصيدا بمجموعة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة بحسب حاجتها لها مراعية بذلك ميزانيتها ورصيدها المتوفر واحتياجات مستفيديها... فتعمل بعد ذلك على تنظيمها وترتيبها ومعالجتها لتسهيل عملية استرجاعها.[28]

كما يرى **محمود إتيم:** أن بناء مجموعات المكتبة عملية تشمل تحديد ميادين القوة والضعف في المجموعات بالنسبة لاحتياجات المستفيدين والموارد المتاحة للمكتبة والعمل على تصحيح الضعف القائم إن

---

[26] ربحي مصطفى ، عليان. مرجع سابق .ص.
[27] غالب عوض، النوايسة. مرجع سابق .ص.19.
[28] مفتاح محمد، دياب. **معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات. معجم مشروح إنجليزي عربي**. الدار الدولية للنشر والتوزيع. بيروت. 1995.ص.75.

وجد، وهذا يعني أن العملية لا تقتصر على مسألة التزويد فقط بل أنها تتكون من عدد من العناصر والعمليات التي تشكل في مجموعها عملية بناء المجموعات، وتشمل هذه العناصر ما يلي:

- تحليل مجتمع المستفيدين.
- سياسة بناء المجموعات.
- الاختيار.
- التزويد.
- التعشيب.
- التقييم.

فمصطلح تنمية المقتنيات أو بناء وتطوير المجموعات المكتبية يطلق على عدد من العلميات المكتبية التي لا تقتصر على عملية التزويد كما يظن البعض إذ تشمل تحليل مجتمع المستفيدين من خلال دراسة احتياجاتهم، وسياسة بناء أو تنمية المجموعات، وعملية الاختيار ثم التزويد والتعشيب...[29]

يرى ربحي مصطفى عليان أن عملية بناء وتطوير المجموعات المكتبية عملية ديناميكية مستمرة لا يمكن أن تتوقف ذلك أن المكتبة كما وصفها رانجاناتان "عنصر نام" ولا يمكن للمكتبة أن تنجح في آداء رسالتها بمعزل عن مجتمع المستفيدين ولهذا لابد لها أن تتفاعل مع مجتمعها للقيام بهذه الوظيفة بشكل فعال وناجح ولهذا لا تعتبر قضية التعرف على مجتمع المستفيدين من القضايا المهمة في هذا المجال، وذلك لأن اختيار المواد المكتبية المختلفة وتوفيرها، عملية موجهة أولا وأخيرا الى مجتمع المستفيدين، وتهدف في النهاية إلى إشباع حاجاته المختلفة من المعلومات ولذلك فإن من واجب إدارة المكتبات التعرف وبشكل موضوعي ودقيق وشامل على طبيعة خصائص وحاجات مجتمعاتها من المستفيدين، والعملية ليست صعبة أو معقدة كما يظن البعض وخاصة إذا ما خطط لها بشكل سليم.[30]

---

[29] ربحي مصطفى، عليان. مرجع سابق.ص.11.
[30] ربحي مصطفى، عليان. مرجع سابق.ص.12.

2. سياسة تنمية المجموعات المكتبية

إن الصيغة الأساسية من بناء المجموعات المكتبية هي إيجاد قوانين ضابطة وتنظيمات شفافة لتسيير المصالح التي تهتم بالإشراف والمتابعة للوثائق والركائز الأساسية التي يسهر عليها القائمون في المكتبات الجامعية ومن ورائهم الجامعات والوزارات التابعة لهم ضمنيا، وتعتبر مقتنيات المكتبات الجامعية أهم عنصر من المصالح التي تميزها تحديد هوياتها وهي تلعب الدور البارز في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها وتعد من أبرز المؤسسات الوثائقية التي تحتوي على المعايير التي تبين كفايتها بتحليل الإقتناءات المهمة في الأصناف الوثائقية.

1.2.تعريف سياسة تنمية المجموعات المكتبية

هي عبارة عن بيان مكتوب تتم فيه تحديد مجال وطبيعة مجموعات المكتبة والمجالات الموضوعية التي يتم تكثيف الاقتناء فيها ونوعيات وأشكال أوعية المعلومات التي تنتقيها المكتبة فضلا عن معايير الإختيار ومسؤولية وطرق إجراءات التزويد وعمليات تقييم وتنقية المجموعات وأساليب الصيانة والترميم وعدد النسخ التي تزود المكتبة بها فضلا عن طرق وأساليب الصيانة والترميم بين المكتبة والمكتبات الأخرى والسياسة بذلك تقدم الخطوط العريضة الأساسية لمختلف أنشطة وإجراءات بناء وتنمية المجموعات وعلى ذلك تستخدم كإرشادات يومية دائمة لأمين المكتبة وغيره من المسؤولين.

فالسياسة هنا وثيقة مكتوبة تعكس فلسفة المكتبة واتجاهاتها في المسائل المتعلقة ببناء المجموعات وتنميتها وهي الإطار النظري العام الذي ينظم في خطوطه العريضة عمليات الاختيار الاقتناء الحفظ والتعشيب (التنقية) والجرد لهذه المواد وهي قابلة للتعديل والمراجعة والتطوير كلما تطلبت الظروف ولكنها لا يجب أن تتغير بتغير الموظفين.[31]

ويقصد بالسياسة بصفة عامة مجموعة الإرشادات التي توجد مسار العمل في مجال معين وأهداف العمل في هذا المجال. كما يؤيده في ذلك غالب عوض النوايسة: بأن سياسة تنمية المجموعات المكتبية هي عبارة عن بيان مكتوب يستخدم كأداة تخطيط ووسيلة إتصال لتنمية المجموعات وفق أهداف محددة ورسم

[31] نبيلة، جنيدي. مرجع سابق.ص.21.

سبل التعاون والتنسيق داخل المكتبة وبين المكتبات المتعاونة، وسياسة تنمية المجموعات يجب أن تكون مكتوبة لدى كل مكتبة لتحقيق الأهداف التالية:[32]

- مساعدة أمناء المكتبات على إتباع خطة مرسومة لاختيار المجموعات المكتبية المختلفة.
- إستمرارية تنمية المجموعات المكتبية وفق خطة ثابتة لا تتغير بتغير الأمناء.

فسياسة تنمية المجموعات المكتبية هنا تحقق للمكتبة خمسة أهداف رئيسية وهي:

- تحديد سمات المجموعات.
- تدريب المسؤولين على فن الاختيار.
- الإلتزام بمقتضيات التخطيط السليم.
- ترشيد وتوزيع ميزانية الإقتناء.
- تفسير الإحتياجات والظروف والإجراءات.

كما يضيف ياسر يوسف عبد المعطي: بأن سياسة تنمية المجموعات المكتبية هي تلك السياسية أو اللائحة المكتوبة في كثير من المكتبات وتختلف مسمياتها المستخدمة بين « لائحة المكتبة » وسياسة الاختيار إلى غير ذلك وإن كنا نرى أن «سياسة تنمية المجموعات المكتبية» قد يكون مسمى أكثر شمولا حيث يشمل إضافة إلى قواعد اختيار المصادر الجديدة أيضا قواعد تنظيمية لقبول الهدايا أو الحصول على المصادر من خلال التعاون مع المكتبات الأخرى والمصادر الأخرى التي تسهم في تنمية المجموعات إضافة إلى القواعد التي تحكم بقية العمليات والأنشطة المتعلقة ببناء المجموعات مثل التزويد التنقية والتقويم وأيضا التصرف في حالات معينة قد تواجهها المكتبة مثل عدم رضى بعض فئات مجتمع المكتبة عن مصادر أو خدمات أو أنشطة معينة.[33]

ومن هنا فإن سياسة تنمية المجموعات المكتبية هي خطة ومحددات تضعها المكتبة بعد دراسة احتياجات مجتمع المكتبة وواقع مجموعاتها وفي ضوء أهدافها حتى تسير بمجموعاتها نحو تحقيق تلك الأهداف وتنأى بها عن المشاكل والعقبات التي تواجه القائمين عليها.

---

[32] غالب عوض، النوايسة. مرجع سابق. ص.118.

[33] ياسر يوسف، عبد المعطي. **تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات: سلسلة المعلومات والحاسب الالكتروني.** مركز الاسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات -أكمل- . الإسكندرية. 1998.ص.ص.112.113.

2.2. محتوى سياسة تنمية المجموعات المكتبية

تحتوي سياسة تنمية المجموعات المكتبية على العناصر الأساسية التالية:[34]

- مقدمة أو تمهيد.
- تحديد الأهداف العامة والتفصيلية للمكتبة أو مركز المعلومات.
- تحديد طبيعة مجتمع المستفيدين وخصائصهم العامة.
- بيان القيود العامة، والأولويات التي تحدد طريقة تنمية المجموعات.
- تحديد مجال أو مجالات اهتمام المكتبة وتخصصاتها على المستويات الموضوعية واللغوية والزمنية والتاريخية والجغرافية.
- تحديد مصادر التزويد وطرقه (الشراء، الإهداء، التبادل، الإيداع القانوني، الإشتراك في الدوريات).
- تحديد أسس الاختيار وأدواته والجهة المسؤولة عنه.
- تحديد أشكال مصادر المعلومات المطلوبة (كالكتب، الدوريات، المراجع، المواد السمعية البصرية والمصادر الإلكترونية) ودورها في تنمية المقتنيات (المجموعات المكتبية).
- تحديد سياسة تنقية المجموعات كالجرد والتعشيب والجهات المسؤولة عنها.
- تحديد سياسة المكتبة أو مركز المعلومات فيما يتعلق بالتجليد والصيانة والترميم ونظام الرفوف (مفتوحة أو مغلقة) والمجموعات الخاصة وغيرها.
- تحديد أهداف تقييم المجموعات المكتبية وطرقه.
- تحديد موقف المكتبة من القضايا المختلفة الأخرى مثل: مقترحات القرّاء وشكاواهم والإهداء والتبادل مع بعض الجهات والنسخ المكررة وإحلال الطبعات الحديثة محل الطبعات القديمة للمواد وغيرها.

3.2.أهمية صياغة سياسة تنمية المجموعات المكتبية

إن لصياغة سياسة تنمية المجموعات المكتبية أهمية كبيرة وللأسف نجد أن عددا ليس بقليل من مكتباتنا العربية اليوم تفتقر إلى وجود سياسات مكتوبة تؤطر مساراتها المقننة فتضل سريعة الأهواء الفردية والتوجهات الشخصية وبالتالي يخبو بريقها لأن لوجود سياسة تنمية المجموعات المكتبية يؤدي إلى:[35]

- الالتزام بمقتضيات التخطيط السليم.
- الحد من احتمالات التحيز من جانب الأفراد المسؤولين عن الاختيار.
- تحقيق التوازن ي تنمية المجموعات المكتبية.

---

[34] غالب عوض، النوايسة. مرجع سابق. ص.120.

[35] إسماعيل، نهال فؤاد. **إدارة بناء و تنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية**. دار المعرفة الجامعية . القاهرة. 2012. ص.14.

- تعد أداة في متناول العاملين يستخدمونها في تقييم أدائهم بشكل دوري ومستمر.
- الإرتفاع بمستوى كفاءة إدارة المكتبة.
- أداة هامة للتقييم من قبل المستفيدين إذا ما حدث خلل في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات.
- توفر ضمانات الإستمرارية إذا ما تغير العاملون في المكتبة وسَنْ خطة ثابتة، حيث أنها تعد بمثابة عقد بين المكتبة وأخصائي تنمية المقتنيات.

إن اختيار مقتنيات المكتبة من مصادر المعلومات أمر في غاية الأهمية ولابد من وجود خطة واضحة له.

كما يضيف غالب عوض النوايسة بأن لسياسة تنمية المجموعات المكتبية أهمية كبيرة تعود الى عدة إعتبارات نذكر منها:[36]

- مهنة المكتبات هي مهنة وحدة التطبيق، والسياسة المكتوبة من الأدوات التي تساعد على وحدة التطبيق.
- التعرف على أهداف المكتبة أو مركز المعلومات والاقتناع والتسليم بها.
- تعلم المستفيدين والجهات المسؤولة عن طبيعة المجموعات وأهدافها.
- وضع معايير موضوعية للاختيار والاستبعاد (بالإضافة أو الحذف من الرصيد الأساسي للمكتبة أو مركز المعلومات).
- تقليل التحيز الشخصي للمسؤولين عن الاختيار الى أقل حد ممكن.
- المساعدة على الاستمرارية عند تغير أمناء (مدراء) المكتبات إذ أنه من الصعوبة للأمين أو المدير الجديد أن يتكيف مع رصيد المكتبة في وقت قصير.
- توفير المعلومات والبيانات التي تساعد على اقتراح الموازنة اللازمة، وتحقيق أقصى إستعادة ممكنة منها.
- توفير معايير مناسبة للتقييم الدوري (السنوي) للمجموعات المكتبية.
- الإسهام في اتخاذ قرارات موحدة للمشكلات التي تعترض المسؤولين فيما يتعلق باختيار المواد المكتبية وطلبها وشراءها.

3.اجراءات سياسة تنمية المجموعات المكتبية

ومن أبرز هاته الإجراءات نذكر:

1.3.التعرف على احتياجات المستفيدين

إذا كانت المكتبة وعملياتها وخدماتها تهدف في النهاية الى تلبية احتياجات المستفيدين أو مجتمعا من المعلومات فإن ذلك يستوجب حتما دراسة ذلك المجتمع وتحليل احتياجاته ليمكن تلبيتها بأفضل صورة ممكنة،

---

[36] غالب عوض، النوايسة. مرجع سابق. ص. ص.120.119.

ويؤدي إغفال إجراء مثل تلك الدراسة إلى نتائج سيئة نراها في بعض من مكتباتنا، عندما نجد مجموعاتها لا تلقى الإقبال الكافي لأنها لا تلبي إحتياجات ورغبات المستفيدين، فقد بنيت مجموعاتها حسب تصور القائمين عليها لتلك الاحتياجات وهو تصور قد لا يعكس إحتياجات مجتمع المكتبة الفعلية، ومن هنا فإن هذا التصور قد يصيب وقد يخطئ.

وتكون تلك الدراسة لمجتمع المكتبة أكثر صعوبة كلما زاد حجم ذلك المجتمع وتنوعت وتشبعت اهتماماته وتخصصاته فلا شك إذ أن مثل هذه الدراسة تكون شاقة وصعبة في المكتبات العامة الكبيرة أكثر منها في المكتبات المتخصصة الصغيرة على سبيل المثال، وقد تكون المشكلة هنا في كيفية إجراء مثل تلك الدراسة وذلك لندرة الأدبيات المهنية التي تتناول هذا الموضوع، والواقع أن هناك مطبوعات تصدرها على سبيل المثال الجمعيات المتخصصة الفرعية عن جمعية المكتبات الأمريكية.

وينبغي على المكتبة إذا ما قررت إجراء مثل تلك الدراسات أن تبحث عن الاجابات للتساؤلات التالية:[37]

ما مدى التغطية التي سوف تقوم بها الدراسة لمجتمع المكتبة؟

من سيقوم بالدراسة وجمع المعلومات؟

ما المعلومات التي سوف يتم جمعها من خلال الدراسة؟

من أين ستجمع البيانات والمعلومات؟

كيف سيتم تحليل البيانات التي جمعت؟

2.3. تقييم المجموعات المتواجدة فعلا بالمكتبة

تعد عملية تقييم مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات ومصادرها المختلفة حلقة من حلقات سلسلة بناء وتطوير مجموعاتها. كما تعد إحدى العمليات الإدارية الأساسية التي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالتخطيط واختيار المجموعات وتنقيتها. والهدف النهائي من عملية تقييم المجموعات والتأكد من مدى تحقيق المكتبة لأهدافها ومدى المستفيدين عن خدماتها المختلفة.

---

[37] ياسر يوسف، عبد المعطي. مرجع سابق. ص.ص.44-52.

هذا وتحرص بعض المكتبات ومراكز المعلومات على إجراء عملية تقييم لمجموعاتها بصورة دورية باعتبارها أداة من أدوات الحصول على التغذية الراجعة لنشاطاتها ولتحديد فيما إذا كانت مجموعات المكتبة تحقق أهداف المكتبة أم لا، وإلى أي مدى نجحت المكتبة في خدمة المستفيدين منها، وما هي مواطن الضعف والقوة في مجموعاتها وما الذي يمكن للمكتبة القيام به لمعالجة أوجه الضعف فيها. وتعرف عملية تقييم المقتنيات بأنها عملية تقدير لكمية ونوعية مجموعات المكتبة أو مركز المعلومات في ضوء الأهداف المحددة، أو الاحتياجات الخاصة لفئات المستفيدين من هذه المقتنيات، وتحتاج العملية إلى تخطيط دقيق يبدأ بتحديد الأهداف وتوضيح الأسئلة التي ستجيب عنها عملية التقييم، لكي تتوصل المكتبة إلى تقييم منطقي لمقتنياتها من مصادر المعلومات إعتماداً على بيانات صحيحة موثوق بها. وتتم العملية من خلال:[38]

- الحكم على قيمة المجموعات باستخدام طرق القياس الكمية والنوعية.
- التوصل إلى نتائج معينة يتم من خلالها بناء أو إصدار الأحكام واتخاذ القرارات المناسبة. ويمكن التمييز بين هدفين أساسيين لتقييم المقتنيات والمجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات هما:
- تقييم المقتنيات بهدف اختيار المناسب منها لأهداف المكتبة وإحتياجات المستفيدين.
- تقييم المقتنيات بهدف الحكم على قيمتها بالنسبة لدرجة دعمها للخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة للمستفيدين.

3.3.الاختيار

تحتاج المكتبات الجامعية إلى مواد متنوعة ومناسبة وذلك للبرامج التعليمية أو التدريسية ولأغراض البحوث والدراسات التي يقوم بها الطلبة وخاصة طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس ومن هنا مقتنيات المكتبات الجامعية واسعة ومتعددة.

كما يعرف الاختيار على أنه عملية إتخاذ القرار بشأن مصدر المعلومات أو المواد المناسبة للمكتبة بعد المفاضلة بينها لاختيار الأفضل من خلال أدوات أو قنوات الاختيار وسياسة الاختيار قضية لابد من توفرها للمكتبة لتكون برنامج مكتوبا لعملية الاختيار، وتقوم سياسة الاختيار بثلاث وظائف رئيسية للمكتبة وذلك لأنها:

- وسيلة جيدة للتخطيط.
- تعتبر وسيلة للاتصال ونقل المعلومات والأفكار والمبادئ بين المكتبة والمستفيدين.

---

[38] ربحي مصطفى، عليان. المرجع السابق. ص. ص. 276.275.

- تعتبر وسيلة الاختيار بمثابة إعلان وتعهد متفق عليه.[39]
- أو هو عملية مقارنة وموازنة وتقدير بين مادتين أو أكثر لبيان أيهما يجب توفيره للمكتبة من خلال تسجيل البيانات التي تم اختيارها في سجل الاختيار حيث يتم التأكد من عدم وجودها لكي يتم اقتناؤها.

1.3.3.معايير (المبادئ العامة للاختيار)

هناك مجموعة من المبادئ تؤخذ بعين الاعتبار عند عملية الاختيار متمثلة في الآتي:[40]

- يجب أن تحدد عملية الاختيار بالأغراض العامة للمكتبة أي أن المادة المنتقاة يجب أن تخدم أهداف وغايات المكتبة.
- يجب أن تكون سياسة الاختيار محددة وواضحة ومكتوبة فهي بمثابة المرشد لمن له صلاحية الاختيار حتى تخضع عملية انتقاء المواد إلى شروط ومقاييس موضوعية وواضحة وثابتة وأن تكون تلتزم المكتبة بهذه السياسة ومراجعتها بين مدة وأخرى لغرض التعديل والتبديل وغيرها من الأمور.
- أن تختار المواد الثقافية والأوعية بأنواعها وأشكالها بحيث تمثل جميع وجهات النظر في المسائل الجدلية وليس للمكتبة أن تبرز موضوع جدلي على حساب موضوع آخر.
- أن يكون الاختيار لكافة أفراد المجتمع الحاليين والمحتملين وعلى المكتبة تحقيق رغبات قرائها الحاليين والمستقبليين وبحسب ظروف المكتبة وتطور استخدامها.
- حفظ التوازن بين الموضوعات وحاجات القراء وميولهم وأعمارهم.
- تقييم المجموعات الحالية للمكتبة إذ لا يمكن فصل عملية الاختيار عن التقييم وتنافي نواحي القصور في عوامل الجودة واستكمال المجموعات الناقصة وسد الفجوات والعناية باختيار المجموعات الجارية للمحافظة على حداثة أوعية المعلومات في المجموعة المكتبية.

4.3. التزويد

مما لاشك فيه أن التزويد من أهم العمليات التي تتم في المكتبة ومن هذا يمكننا القول أن عملية التزويد واحدة من أهم العمليات المكتبية بشكل عام والعمليات الفنية بشكل خاص فهو المبرر الأساسي لوجود المكتبة لكونه يوفر ما يحتاج المستفيد من مصادر المعلومات كما أن التزويد له أهمية في زيادة حجم المقتنيات مما يزيد من كفاءتها في تلبية احتياجات مجتمع المستفيدين من المعلومات.[41]

---

[39] ياسر يوسف، عبد المعطي. مرجع سابق. ص.ص.36.37.

[40] حسن صالح، اسماعيل؛ ابراهيم أمين، الورقي. **الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد، الفهرسة، التصنيف.** دار المؤلفان. عمان. 1988.ص.17.

[41] جمال ،بدير. **المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات.** دار حامد للنشر والتوزيع. عمان. 2008. ص.ص.228-230.

في حين تؤكد غادة عبد المنعم[42] أن التزويد **لغة:** من الفعل الثلاثي زاد أزود بمعنى أضاف وهو من الزيادة، أما **اصطلاحا:** ويعني إضافة مواد جديدة إلى الرصيد الحالي إلى الرصيد الحالي من المواد المكتبية بهدف تلبية إحتياجات المستفيدين من المعلومات بالإضافة إلى المعالجة مواطن الضعف في المجموعات الموجودة بمركز مصادر المعلومات ويقصد به أيضا اقتناء المزيد من المواد المكتبية من مصادر مختلفة وفق الأسس المحددة لعملية الاختيار لهذه المواد، وهو عملية متابعة الاجراءات التي تتخذها المكتبة من أجل الحصول على مصادر المعلومات التي تم اختيارها ولا تقتصر عملية التزويد على تأمين مصادر المعلومات التي تم اختيارها للمكتبة من خلال قبول الهدايا أو التبادل بين المكتبات والشراء التعاوني لمصادر المعلومات بل تتضمن شراء المصادر أيضا وكذلك الايداع القانوني.

يعرف فورد التزويد: بأنه العملية التي تهتم بتوفير مواد الكتب وغيرها من المواد المكتبية للمكتبة أو للمجموعة من المكتبات.

يعرف إدوارد التزويد: بأنه العملية التي تقوم بها المكتبة لتوفير المواد المطلوبة التي إعتمدتها سياسة الاختيار لإضافتها لمجموعات المكتبة.

ويمكن تعريف التزويد بشكل عام على أنه عملية توفير أو الحصول على المواد المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة ولمجتمع المستفيدين من خلال المصادر المختلفة للتزويد كالشراء أو الإهداء أو التبادل أو الإيداع من أجل بناء وإثراء وتنمية وتطوير المجموعات أو المقتنيات أو رصيد المكتبة.[43]

فالتزويد هنا هو كل ما تزود به المكتبة من مختلف المقتنيات الوثائقية كتب، دوريات، نشرات، مواد غير مطبوعة بغية تنمية رصيد المكتبة لتحقيق أهم هدف جعلت من أجله المكتبة ألا وهو تلبية احتياجات المستفيدين.

---

[42] غادة عبد المنعم، موسى. **دراسات في مكتبات المؤسسات التعليمية.** دار الثقافة العلمية. الإسكندرية. 1998.ص.161.
[43] غالب عوض، النوايسة. مرجع سابق.ص.125.

1.4.3. طرق التزويد

تعتمد عملية التزويد بالمكتبات والمراكز المعلومات على الطرق الآتية:

1.1.4.3. الشراء: يعتبر الشراء هو المصدر الرئيسي لتزويد المكتبة بالمواد المكتبية وتتوقف أهمية هذا المصدر في تنمية مقتنيات المكتبة على حجم المبالغ المخصصة لشراء المواد المكتبية.

2.1.4.3. التبادل: هو عملية مقايضة بمصادر المعلومات مع المكتبات الأخرى وتستخدم في ذلك المصادر المتاحة للمكتبة سواء تلك التي أصدرتها أو من المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة أو تلك التي قل استخدامها من مصادر المكتبة، أو وصلت إليها كهدايا مكررة أو غير مناسبة.

3.1.4.3. الإهداء: هو أحد مصادر تنمية أو بناء المجموعات المكتبية، حيث يهدي شخص أو هيئة أو منظمة أو مكتبة أخرى مصادر أو أوعية معلوماتية مجانية للمكتبة دون مقابل.[44]

4.1.4.3. الايداع القانوني: هو عبارة عن القانون الذي يلزم المؤلف أو الناشر بإيداع نسخة أو أكثر من المطبوع في المكتبة الوطنية مجانا وضمن شروط معينة ليأخذ المطبوع بعدها رقما للإيداع قبل أن يتم نشره.

ومن هنا يتم إيداع عدد من النسخ في المركز الببليوغرافي في بلد معين أو لدى المكتبة الوطنية، وعادة ما يتم قانون الايداع في المكتبات الوطنية وهناك بعض المكتبات الجامعية في بعض الدول تقوم بهذه المهمة في حالة عدم توافر مكتبة وطنية، ومن هنا نجد أن المكتبات تستطيع الحصول على المطبوعات التي يصعب الحصول عليها عن طريق الشراء أو الإهداء أو التبادل، كما يهدف الإيداع القانوني بشكل عام إلى:[45]

حفظ النتاج الفكري الوطني.

إنشاء البيبليوغرافيا الوطنية في أي بلد من بلدان العالم.

معرفة إحصائيات النشر الوطني.

---

[44] أحمد نافع، المدادحة. **التنمية الحديثة للمجموعات المكتبية في مكتبات الجامعات** . المجتمع العربي للنشر والتوزيع . ط2.عمان.2012.ص.ص.104.105.

[45] غالب عوض، النوايسة. مرجع سابق.165.

حماية حق المؤلف.

تطوير مجموعات المكتبات ومراكز المعلومات.

5.3.التعشيب والاستبعاد

هي عملية تنفيذ ومتابعة الإجراءات التي يتخذها العاملون في المكتبة وهي عزل واستبعاد مصادر المعلومات من مجموعات المكتبة كنتيجة لعملية تنقية المجموعات المكتبية حيث تحاول المكتبة التصرف بالقدر الذي يعود بالفائدة من خلال التبادل والإهداء والبيع إذا تعذر ذلك قد تلجأ بعض المكتبات للاحتفاظ بتلك المصادر ولكن في أشكال أخرى مصغرة أو مقروءة إلكترونيا حيث تشغل حيزا أقل، فالتعشيب عملية مراجعة المجموعات المتوفرة للتأكد من أنها:[46]

في حالة مادية جيدة.

تستخدم فعلا من قبل المستفيدين.

تحتوي معلومات حديثة وليست قديمة أو غير صحيحة.

في حالة توازن ولا توجد فيها تغيرات معينة.

6.3.الصيانة والتجليد

إن الكتب والمواد المكتبية الأخرى معرضة للتلف والتمزق، وإذا لم تقم المكتبة بإجراء مراجعة مستمرة لمقتنياتها، فسوف تبدو المجموعة بالتدريج مجموعة مهملة وغير جذابة، ولا تشجع على إهتمام المستفيدين تجاه المجموعة في الكتب المهملة بهذه الطريقة، سوف تتكون فكرتهم الحقيقية عن المواد، من المستوى الذي يشاهدونه للمجموعة بشكل عام حيث يوجد إتجاه يميل إلى صيانة هذه المواد، أيا كانت التكاليف، وهذا الإنجاء غير عملي، فالفحص الدوري للمواد سوف يمكن من إنتزاع المواد التالفة وتحديد المواد التي يلزمها إصلاح بسيط، وفي الوقت نفسه سوف يعطيها هذا الإصلاح فترة معقولة من الحياة المفيدة، فالعيوب الصغيرة، مثل صفحة مالية أو قطع صغيره يمكن إصلاحها في المكتبة نفسها، وكذلك تثبيت الغلاف في الكتاب يمكن تقويته عن طريق شريط لاصق مناسب، أما التعرق الكبير الذي يستلزم إعادة التجليد، وقبل

---

[46] أحمد، حتحاتي. **بناء وتنمية المجموعات المكتبية في المكتبات الجامعية**. الجزائر.(د.ن).ص.128.

اتخاذ قرار إعادة التجليد، ينبغي أن تحدد ما إذا كانت تكاليف تجليد الكتاب تتساوى مع استمرار استخدامه، يمكن أن يكون الأفضل للمكتبة اقتناء كتاب آخر جديد أو طبعة أحدث، أو حتى إتحاد قرار باستبعاد الكتاب؛ لأنه لن يستمر في الاستخدام كثيراً، حيث إن أغلفة الناشرين ليست مصممة لاستخدام المكتبة، إذ يوجد اتجاه يميل إلى صيانة هذه المواد، أيا كانت التكاليف، وهذا الإنجاء غير عملي، فالفحص الدوري للمواد سوف يمكن من انتزاع المواد التالفة، وتحديد المواد التي يلزمها إصلاح بسيط، وفي الوقت نفسه سوف يعطيها هذا الإصلاح فترة معقولة من الحياة المفيدة.

العيوب الصغيرة مثل: صفحة سائبة أو قطع صغير، يمكن إصلاحها في المكتبة نفسها؛ وكذلك تثبيت الغلاف في الكتاب يمكن تقويته عن طريق شريط لاصق مناسب، أما التمزق الكبير فهو الذي يستلزم إعادة التجليد. وقبل اتخاذ قرار إعادة التجليد، ينبغي أن تحدد ما إذا كانت تكاليف تجليد الكتاب تتساوى مع استمرار إستخدامه؛ يمكن أن يكون الأفضل للمكتبة اقتناء كتاب آخر جديد أو طبعة أحدث، أو حتى اتخاذ قرار باستبعاد الكتاب؛ لأنه لن يستمر في الاستخدام كثيرا.

أولا: إن أغلفة الناشرين ليست مصممة لاستخدام المكتبة، وإذا تعرضت هذه المواد للاستخدام المكثف، فسوف تبلى خلال عام أو اثنين من الشراء. وهنا يكون المكتبي مجبرا على إتخاذ قرار مهم ومكلف في الوقت نفسه، وهو قرار الاختيار الأصلي؛ حيث يمكن أن يختار الكتاب المجلد، وأحيانا ما يتخذ هذا القرار دون تفكير ودون معنى. إن الكتاب المجلد يعاني من بعض العيوب الكبيرة، إذا قورن بالكتاب غير المجلد، ففي المقام الأول غالبا ما تكون محتوياته غير حديثة عن الكتب الجديدة في الموضوع نفسه .

ثانيا: يكون مظهره غير جذاب على العكس من الكتاب، الذي يحمل سترة الأثرية الأصلية الجذابة، وذلك على الرغم من أن هناك بعض المكتبيين ما الذين يفضلون التجليد عن سترة الأتربة الورقية. كما يعتقد بعض المكتبيين أنه من الضروري إتاحة المواد طوال احتفاظها برونقها وطالما ظلت بحالة جيدة. أما إذا بدت في حالة رديئة فيكون على المكتبة استبعادها وإحلال نسخة جديدة محلها من الكتاب نفسه، ومن هنا، فإن الإصدارات الشعبية من الكتب ذات التجليد الورقي الخفيف ينبغي أن تمثل نسبة بسيطة من مجموعة المكتبة العامة، ومثل هذه الكتب لم يقصد بها أن تعمر طويلاً، ولا يتوقع لها أن تظل فترة طويلة على الرفوف. ويفضل كثير من أمناء المكتبات العامة استبعاد الكتاب التالف وإحلال نسخة جديدة محله من العنوان نفسه، أو إحلال كتاب آخر بديل محل الكتاب التالف. بالنسبة للمجموعة الصغيرة، يقدم الاختيار الأخير ميزة التنوع الواسع في المجموعة.

كما ينبغي أن نقارن تكاليف الإحلال بتكاليف التجليد كعامل آخر، يؤثر في اتخاذ القرار. وكقاعدة عامة، فالكتب التي يقصد بها جذب القراء المتجولين في المجموعة، لا تفضل أن تكون مجلدة. فالتجليد يناسب أكثر الكتب التي تكون معروفة وتطلب لذاتها سواء بمؤلفها أو عنوانها، بصرف النظر عن مظهرها. كذلك فالأعمال النمطية التي سوف تبقى على الرفوف المفتوحة لفترة طويلة، ينبغي أن تكون مجلدة، أما الأعمال التي سوف توضع في المحزن، والتي لا نتوقع لها الاستخدام لفترة طويلة، فلا تحتاج إلى تجليد إلا إذا كانت حالتها المادية تمنع استخدامها. فمعظم موردي الكتب ينتجون طبعات للمكتبة من القصص بشراء مجموعة من أوراق الكتب السائبة من الناشرين وإضافة قوة مضاعفة لتقوية سترة الأتربة على حسابهم. والنتيجة النهائية هي الحصول على فترة بقاء أطول من غلاف الناشر، وتجنب الحاجة إلى التجليد قبل سنتين من الاستخدام. وعلى أية حال لا ينبغي للمكتبات أن تقبل الشكل الذي يطرح به الناشرون الكتب ذات التجليد الورقي للتسويق الواسع، فقد ظهرت خدمة التجليد من أجل المكتبة في دول عديدة؛ حيث تجهز طبعات مجلدة خصيصا من مواد رخيصة التكلفة.

تستخدم هذه الخدمة بكثافة في كتب الأطفال، بما فيها المواد التي تقتنيها المكتبات المدرسية، ومثل هذه المواد المجلدة لها ميزة المظهر الشعبي، ولكنها لن تشكل إلا نسبة بسيطة من مقتنيات المكتبة، وتعتبر المكتبة من أهم الأنشطة في نظام المكتبة العامة في معظم الدول. وينبغي أن يعتمد اختيار نمط التجليد لكل مجلد فردي، على نوع وحجم الكتاب وطول فترة بقائه المتوقعة، وسوف يختلف حجم مركز التجليد من نظام مكتبي إلى آخر. ومن الطبيعي أن المكتبات لن تقوم بتجليد مقتنياتها، ولكن فقط الكتب التي تحتاج إلى التجليد. فالكتب الجديدة يصدر بعضها مجلدا، كما أن هناك نسبة أخرى من الكتب الجديدة لا نتوقع لها الاستخدام المكثف، والبعض الآخر لن يظل على الرفوف لفترة طويلة؛ بسبب سرعة تقادم المعلومات للموضوعات التي يحتويها.

يتبقى لدى المكتبة تلك الكتب غير المجلدة، والتي نتوقع لها الاستخدام المكثف ولفترة طويلة، وهي التي سوف ترسل إلى ورشة التجليد قبل وضعها على الرفوف. أما الكتب التي تقادمت بحكم استخدامها في المكتبة، والتي نتوقع لها أن يستمر استخدامها لفترة أخرى، فمن الضروري المكتبة أن تقوم بصيانتها، قبل أن تتهالك وتتفكك أوراقها وتتمزق، وسوف تقوم المكتبة بإعداد قائمة ببليوغرافية من نسختين بالكتب المرسلة إلى ورشة التجليد؛ فترسل نسخة من القائمة مصاحبة للكتب إلى التجليد، وتحتفظ هي بالنسخة الأخرى حتى تقوم بمراجعتها عند رجوعها من التجليد ومن الضروري تقسيم الكتب المراد تجليدها إلى دفعات صغيرة نسبيا؛

حتى لا يسحب جزء كبير من مقتنيات المكتبة، يحتاج القراء لاستخدامه، فيغيب فترة طويلة بسبب تراكم العمل في ورشة التجليد.[47]

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نستنتج أن لوجود المكتبات الجامعية أهمية كبيرة في حياة المستفيدين بمختلف أنواعهم؛ باحثين أكاديميين، أساتذة...لما تقوم به من توفير وتلبية احتياجاتهم من المقتنيات المكتبية بحسب إهتماماتهم وميولاتهم. مما يستوجب عليها توفير الكثير من المقتنيات المتنوعة وفقا لما يتطلبه مجتمع مستفيديها وهذا ما سنتطرق إليه أكثر وبشكل أوضح في الجانب الميداني.

[47] محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة، **خليفة جمعة. المكتبات العامة**. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. 2001. ص.ص.118-121.

الإطـــار الميدانـــي

1.نمو وتطور جامعة العربي التبسي –تبسة–

تعود البداية الأولى لجامعة العربي التبسي – تبسة – إلى سنة **1985** عندما أنشأت المعاهد الوطنية للمناجم وعلوم الأرض والهندسة المدنية، ثم تحولت بموجب المرسوم التنفيذي **92/267** المؤرخ في **07** جويلية **1992** إلى المركز الجامعي حيث ظهرت الهيكلة الجديدة وإن شهد المركز توسعات كبرى على مستوى الهياكل خصوصا المكتبات وكذلك التأطير وأعداد الطلبة المتزايد تمت ترقيته كجامعة بكلياتها وأقسامها وذلك يوم **12** أكتوبر **2008** حيث أعلن عن ترقية المركز الجامعي العربي التبسي صف جامعة تبسة ليصدر بعدها المرسوم التنفيذي رقم **09–08** المؤرخ في **04** جانفي **2009** المتضمن إنشاء جامعة تبسة ومنذ ذلك التاريخ عرفت جامعة تبسة تغيرات على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي، بما سمح لها بإبراز كفاءتها العلمية والمادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة.

1.1. مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

1.1.1. موقع المكتبة: تقع مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خارج الكلية حيث تتوسط كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبيت الشباب حيث تم الانتقال إلى المقر الجديد في الأشهر الأخيرة من سنة 2016.

2.1.1. مبنى المكتبة: وهي مبنى تابع لوزارة الثقافة استخدمته جامعة العربي التبسي بداية من العام الدراسي 2016–2017 لضيق المبنى القديم وعدم إستعابه للعدد المتزايد للمستفيدين حيث تتكون المكتبة من ثلاثة طوابق:

- ✓ **الطابق الأرضي: يقع فيه:**
  - بنك الإعارة الخارجية.
  - قاعة مخصصة للأطروحات والمذكرات.
  - قاعة محاضرات الأساتذة.
  - قاعة الصيانة.
- ✓ **الطابق الأول:** يقع فيه:
  - بنك الإعارة الداخلية لقسم العلوم الاجتماعية.

- قاعة مطالعة مخصصة لقسم العلوم الاجتماعية.
- بنك الإعارة الداخلية لقسم العلوم الإنسانية.
- قاعة مطالعة مخصصة لقسم العلوم الإنسانية.
- إدارة المكتبة: وتتكون من:
  - مكتب مدير المكتبة.
  - مكتب رئيس مصلحة البحث والتوجيه الببليوغرافي.
  - مكتب رئيس مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي.

✓ **الطابق الثاني:** مغلق.

3.1.1. الهيكل التنظيمي لمكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية

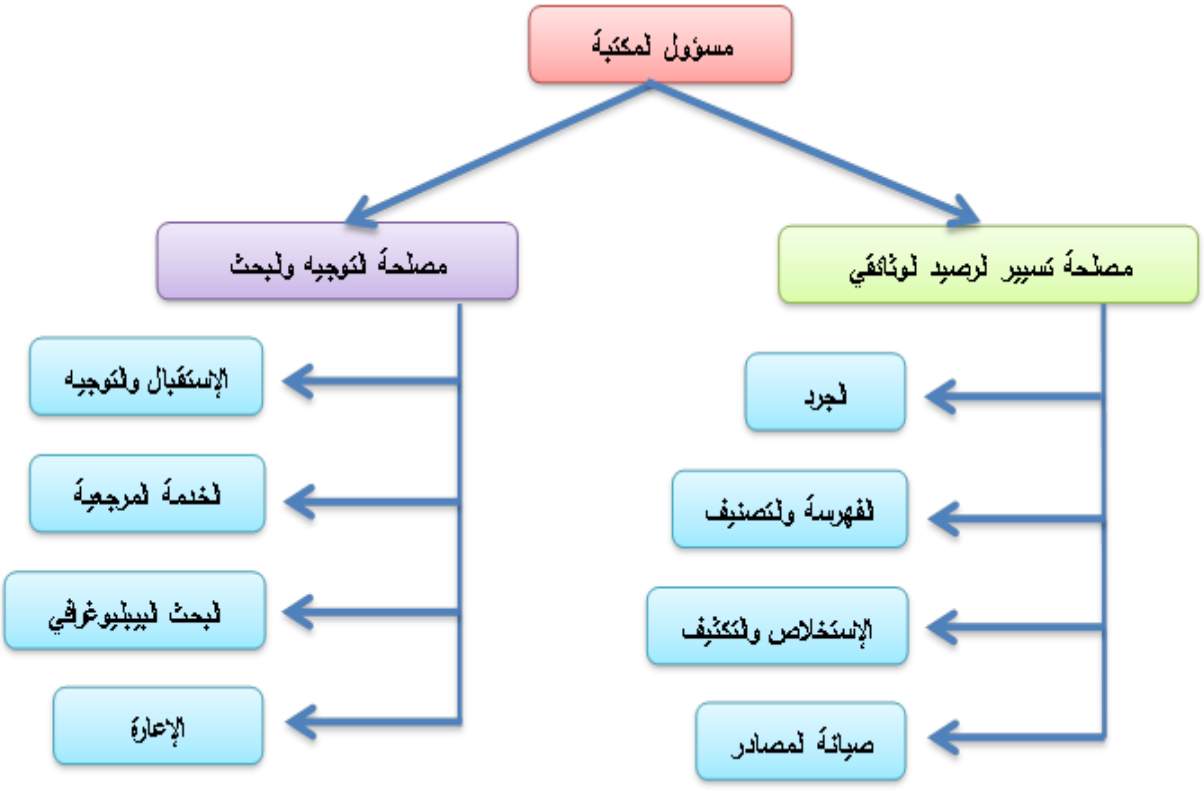

الشكل 02: يمثل الهيكل التنظيمي لمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

2. تخصص علم المكتبات في جامعة العربي التبسي– تبسة–

تعود بداية ظهور تخصص علم المكتبات في جامعة العربي التبسي – تبسة– إلى عام **2007–2008** حيث كان تخصص ضمن قسم العلوم الإنسانية، وفي تلك السنة كان المجموع الكلي للطلبة يقدر بـ **18** طالب[48]، ثم بدأ يتزايد عدد الطلبة المقبلين على التخصص منذ عام **2008–2010** بقدر:

– سنة **2008–2009** /**43** طالب ليسانس[49]

– **2008–2010** /**66** طالب ليسانس[50]

– وفي عام **2010–2011** تم فتح مستوى أول دفعة ماستر حيث كان عدد الطلبة المقبلين على الماستر **بـ30** طالب ثم تزايد عددهم خلال السنوات من **2011** إلى **2015**[51]

– أما في عام **2016** تم خروج تخصص علم المكتبات من قسم العلوم الإنسانية وأصبح قسم قائم بذاته، حيث كان مجموع طلبة ليسانس في عام **2016–2017** يقدر **بـ: 478** طالب[52] وطلبة الماستر قدر عددهم **251** طالب[53]

في عام **2017–2018** عدد طلبة ليسانس كان **337** طالب[54] أما طلبة الماستر يقدر **بـ: 56** طالب[55]

وفي عام **2018–2019** وصل عدد طلبة ليسانس إلى 327 طالب[56] وطلبة الماستر **320** طالب[57]، وفي عام **2019** إلى غاية **2021** بدأ التخصص بالتزايد والتناقص بشكل عام.[58]

---

[48] محلق رقم 01.
[49] ملحق رقم 02.
[50] ملحق رقم 03.
[51] ملحق رقم 08.07.06.05.04
[52] ملحق رقم 09.
[53] ملحق رقم 10.
[54] ملحق رقم 11.
[55] ملحق رقم 12.
[56] ملحق رقم 13.
[57] أنظر الملحق رقم 14.
[58] أنظر الملاحق رقم 18.17.16.15.

03. حضور تخصص علم المكتبات والمعلومات ضمن رصيد مكتبة الكلية من حيث النوع والكم

1.3.التوزيع الموضوعي لتخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة

المواضيع	التوثيق	الأرشيف	التكنولوجيا في علم المكتبات والمعلومات	بيبليوغرافيا	تسيير المكتبات وأنواعها	نظم المعلومات	تنمية المجموعات	تسويق	منهجية	إدارة المعرفة	المعالجة الفنية	المعلومات	متفرقات
كتب	**08**	**09**	**80**	**32**	**130**	38	08	16	01	79	75	73	**33**
مذكرات	/	**18**	**49**	02	**162**	14	28	5	/	81	4	10	/
موسوعات										01			
مجلة	**02**												
قاموس	**02**												

يبين الجدول رقم 01 المتعلق بالتوزيع الموضوعي لتخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة أن أكثر المواضيع الخاصة بالكتب العربية والأجنبية تندرج تحت موضوع تسيير المكتبات وأنواعها بنسبة 130 كتاب، ومثال ذلك كتاب (المكتبة والمجتمع لمؤلفه هاني محمد دسوق. العلم والايمان للنشر والتوزيع 2014 ب255 صفحة) أما بالنسبة للموضوع الأقل توفر هو موضوع المنهجية بعدد كتاب واحد في المجموعات الخاصة بتخصص علم المكتبات، علما أنه من المواضيع المعتمدة في كل التخصصات والفروع بما فيها علم الاجتماع. لكن يبقى هناك منهجية بحث خاصة بتخصص المكتبات وتوجد منشورات خاصة بها مصادر تتناول منهجية تحليل المحتوى للوثائق، المناهج البيبليومترية...إلخ وهي ما ينعدم في رصيد المكتبة، وبالنسبة لموضوع الأرشيف الذي يبدو الرصيد فيه ناقصا جدا، فقد لاحظنا خلال فترة تربصنا أنه يوجد تسعة (09) كتب في الفهرس على عكس ما هو كتاب واحد في الواقع على الرفوف، وذلك ما أكده لنا مسؤول مصلحة

الرصيد الوثائقي، ومثال ذلك كتاب(الأرشيف والوثائق والمخطوطات في مكتبات ومراكز لبنان والعالم العربي. لمؤلفه حسان حلاق. دار النهضة العربية. لبنان. بـ: 432 صفحة).

وفيما يتعلق بمختلف المواضيع الأخرى فهي متقاربة بعدد 73 كتاب في موضوع المعلومات مثل كتاب(مقدمة في تقنية المعلومات لمؤلفه عدنان أبو عرفة. عمان. دار جرير. 2006. بـ: 432 صفحة)، و75 كتاب في موضوع المعالجة الفنية لمصادر المعلومات مثل كتاب(المعالجة الفنية للمعلومات. مجموعة من المؤلفين. عمان. دار المعتز للنشر والتوزيع. 2009. بـ: 367صفحة)، و79 كتاب في موضوع إدارة المعرفة(كتاب الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز المعلومات لمؤلفه هند بنت عبد الرحمان آل عمران. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر. 2003. ب223 صفحة)، و80 كتاب في موضوع التكنولوجيا في علم المكتبات والمعلومات حيث يضم هذا الموضوع قواعد البيانات(مثل كتاب تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. لمؤلفه محمد محمد أمان. الكويت. بيت الفلاح للنشر والتوزيع. 2004. بـ: 200 صفحة)، أما بالنسبة لباقي المواضيع فهي بنسب متفاوتة بعدد (08–38) موزعة على باقي المواضيع الآتية: ثوثيق، بيبليوغرافيا، نظم المعلومات، تنمية المجموعات، تسويق، ومن بينها المتفرقات هي المواضيع التي غير صريحة التي لم نجد أين نصنفها مثل(كتاب أسماء الأماكن والأشخاص الجزائرية: مصنف ببليوغرافي عام. لمؤلفه فريد بن رمضان، ابراهيم عتوي. الجزائر. منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية. 2005. بـ: 174 صفحة). وهي في مجملها عناوين قليلة مقارنة بما ينشر حتى باللغة العربية فقط في كل موضوع ولنأخذ موضوع تكنولوجيا المعلومات في المكتبات.

– وبخصوص المذكرات؛ فقد تبين لنا أن أكثر موضوع عولج هو في تسيير المكتبات وأنواعها بعدد 162 مذكرة في حين أنه من الواضح نسبة أقل موضوع يندرج ضمن موضوع الببليوغرافيا، وذلك خلال إضافة مستوى الماستر في الجامعة.

– بينما نجد في المصادر الأخرى منها الموسوعات بعدد موسوعة واحدة، أما المجلات بعدد 02 مجلة، القواميس بعدد 02 قاموس.

– علما أن هذا التقسيم الموضوعي لكل المصادر قد تم من طرفنا وبمجهوداتنا الخاصة بناء على العناوين غير الصريحة في التخصص ولم يتم إنجاز ذلك من قبل المكتبة.

2.3. التوزيع الشكلي لتخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة

كتب	مذكرات	مجلات	قواميس	موسوعات	المجموع
582	373	02	02	01	930

من خلال تحليلنا لمصادر معلومات تخصص علم المكتبات بالمكتبة محل التربص يتضح لنا جليا من الجدول رقم 02 أن أشكال هذه الأخيرة هي ورقية تتوزع على خمس أنواع كالتالي: كتب، مذكرات، مجلات، قواميس، موسوعات، حيث نرى أن هناك نقص كبير في هذه الأخيرة، ومن هذه الأشكال نجد إلا الكتب والمذكرات التي موجودة في الفهرس الخاص بعلم المكتبات، أما المصادر الأخرى (الموسوعات، المجلات، القواميس) غير موجودة في الفهرس بل موجودة داخل الرفوف فقط أي أن الطالب أو المستفيد لا يرى هذه المصادر إذ كان بحاجة لها لأنها غير مصنفة في الفهرس، وهذا ما لاحظناه من خلال تربصنا بالمكتبة محل الدراسة فهنا يمكننا القول أن الكتب هي أكثر المصادر التي تقتنيها المكتبة مقارنة بالمصادر الأخرى، في حين نرى أن الموسوعات أقل المصادر تزويدا في المكتبة بعدد موسوعة واحدة، أما المجلات فالمكتبة لا تقتنيها بشكلها الورقي كون الجامعة منخرطة في النظام الوطني للوثائق SNDL

حيث لاحظنا أيضا خلال فترة التربص شهري مارس وأفريل أن هناك أزيد من 500 كتاب جديد في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية ومن ضمنها كتب علم المكتبات ولم تصنف بعد وهذا حسب ما قدمه لنا مسؤول مصلحة تسيير الوثائق.

3.3. توزيع مصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات وفق عدد النسخ

عدد النسخ	مصدر بنسخة واحدة	مصدر بنسختين	مصدر بثلاث نسخ	مصدر بأربعة نسخ	مصدر بخمسة نسخ	مصدر بستة نسخ
المصدر	154	101	325	04	02	01

من الواضح في الجدول رقم 03 أعلاه أن توزيع مصادر المعلومات في تخصص المكتبات وفق عدد النسخ قليلة جدا حيث نلاحظ أن أغلبية عدد المصادر تتوفر على نسخة واحدة وهذا ما لا يتناسب مع حجم المستفيدين في بعض العناوين مقارنة بعددهم وإقبالهم عليه مثل كتب الببليوغرافيا للسنة أولى علوم إنسانية فهم بأعداد هائلة سنويا بين 400-600 طالب مما يؤدي إلى ضياع الوقت لهم في مدة انتظار الكتاب ويشكل عائق لهم، علما أن هذه المواضيع التي تتوفر على نسخة واحدة هي الأكثر استخداما.

3.4. التوزيع الزمني لمختلف مصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة

3.4.1.التوزيع الزمني للمصادر:

السنوات	1975	1980 - 1984	1985- 1993	1994 - 1998	1999- 2003	2004- 2008	2009 - 2013	2014 - 2016	مصادر دون سنة نشر
العدد	02	09	16	34	85	199	187	37	17

3.4. 2. التوزيع الزمني للمذكرات:

سنوات إيداع المذكرات	2016-2012	2021- 2017
العدد	175	198

يتضح جليا من الجدول رقم 04 الخاص بالتوزيع الزمني المتعلق بسنوات النشر لمختلف مصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات والمعلومات ضمن رصيد المكتبة أن أكبر نسبة اقتناء تندرج تحت الفترة السنوية الممتدة بين 2004-2008 حيث تقدر بـ: 199مصدر إذ تليها نسبة 187 مصدر معلوماتي للفترة المتراوحة من 2009-2013 أي أقل بفارق 12 مصدر.

فالملاحظ هنا أن خلال السنوات الأخيرة 2017- 2021 لا يوجد مصادر بسنوات نشر بهذه السنوات وذلك راجع إلى عدم الإهتمام بتقادم المعلومات والمصادر وأيضا عدم الإهتمام بالحداثة الحاصلة في مجال التأليف في التخصص.

-وفيما يخص التوزيع الزمني للمذكرات فلاحظنا من خلال الجدول الموالي أن البداية كانت من 2012 وذلك منذ بداية دراسة مستوى الماستر في جامعة العربي التبسي، حيث يوضح الجدول أن خلال السنوات المتراوحة بين 2012-2016 نسبة المذكرات تقدر بـ 175 مذكرة، وما بين السنوات 2017-2021 بنسبة تقدر بـ 198 مذكرة وهذا ما يثبت نسبة التزايد على الإقبال للتخصص.

5.3. توزيع مصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات وفق دور النشر

من خلال الجدول أدناه رقم 05 نلاحظ أن أغلب مصادر المعلومات المقتناة بمكتبة الكلية الخاصة بتخصص علم المكتبات هي من دور النشر مشرقية تقدر بمجموع 519 مصدر معلومات بمختلف الأشكال (كتب، مذكرات، قواميس، مجلات، موسوعات) وأغلب هذه الدور من الأردن ومصر مثل دار الفكر الأردنية، والدار المصرية اللبنانية لأنها الأكثر نشر للكتب، والمكتبة تعتمد عليها أكثر في عملية الاقتناء لتنمية مجموعاتها مثل كتاب: (تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. لمؤلفه غالب عوض النوايسة. دار الفكر للنضر والتوزيع. عمان.)

-على عكس دور النشر الجزائرية التي قدرت المصادر المقتناة منها بـ: 24 مصدر وذلك راجع إلى أن دورها في النشر ضعيف جدا مقارنة بنظيرتها دور النشر المشرقية مثل: (كتاب المكتبات في مجتمع المعلومات. لمؤلفه عبد اللطيف صوفي. مخبر تكنولوجيا المعلومات. الجزائر.)

فالاقتناء هنا يعتمد بشكل أكثر على الاستيراد الخارجي المشرقي كونه أكثر نشرا للمعلومات باللغة العربية التي هي لغة التدريس في القسم على عكس الانتاج المحلي الضعيف لمصادر المعلومات، مما أدى إلى الاعتماد بشكل شبه كلي على اقتناء مصادر معلومات من دور النشر المشرقية.

دور النشر	توزيع المصادر وفق دور النشر المشرقية	توزيع المصادر وفق دور النشر الجزائرية	توزيع المصادر وفق دور النشر الأجنبية
عدد المصادر	519	24	44

6.3. التوزيع اللغوي لمصادر المعلومات في تخصص علم المكتبات ضمن رصيد المكتبة

لغة المصدر	توزيع المصادر حسب اللغة العربية	توزيع المصادر حسب اللغة الاجنبية
عدد المصادر	537	48

من خلال الجدول أعلاه رقم 06 نلاحظ أن المصادر التي تعالج تخصص علم المكتبات باللغة العربية تظهر أكثر من المصادر المكتوبة باللغة الأجنبية وهي تقدر بـ 537 مصدر مكتوب باللغة العربية يندرج ضمنه 534 كتاب ومجلتان وموسوعة أما المصادر المكتوبة باللغة الأجنبية نجد 48 مصدر، مع العلم أن هذه الأخيرة ليست موجودة في فهرس المواضيع بل توجد داخل رفوف المكتبة وهي دون فهرسة وتصنيف لحد الآن، بل نحن قمنا خلال تربصنا باستخراجها وعمل الاحصائيات عليها. المعروف أن تدريس العلوم الإنسانية والاجتماعية تدرس باللغة العربية ومنها تخصص المكتبات لكن هذا لا يمنعه من إدراج مصادر معلومات قيمة للغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية ضمن رصيد المكتبة خاصة وإن المعروف أنها أكثر جدية وحداثة في معلوماتها بل على المكتبة أن تعمل على تشجيع الطلبة على استخدامها.

مثال لكتاب أجنبي:

L’avenir des bibliothecaires: lexemple des bibliotheques universitaires. Sous la direction de Florence roche et Frederic saby.

4.ضرورة إثراء تخصص علم المكتبات في مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قلة تواجد مصادر المعلومات المتعلقة بتخصص علم المكتبات ضمن مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من كتب، ومجلات وموسوعات ونخص بالذكر على مستوى المواضيع التي تتعلق بالمواد المدرسة وذلك راجع لعدم الإهتمام بالتخصص لزيادة طلب المصادر الجديدة إذ تظهر أخر إضافة للمقتنيات الجديدة سنة 2021 وهذا ما يبرر أن المكتبة تقتني الكتب سنويا لكن لا تقوم بإتاحتها واعدادها للمستفيدين وهذا ما يفقد قيمتها ويضيع فرصة كبيرة على الطلبة والباحثين المستخدمين لهذه المصادر. ولاحظنا أن

المكتبة تقتني مصادر معلومات ذات سنوات نشر قديمة وهذا ما يبرر أن مختلف المعلومات لا تتوفر على حداثة خاصة أن كل تخصص في تطور مستمر.

5.النتائج على ضوء الفرضيات

فرضية محققة هذا ما يؤكد أن تخصص علم المكتبات يعاني كثيرا من قلة المصادر الداعمة له من حيث تعدد المواضيع و الأنواع و الأشكال والنسخ وكذلك اللغات المتوفرة عليها .هذا ما يثبت أن تخصص علم المكتبات والمعلومات فقير جدا، وكما يفتقر أيضا لحداثة المعلومات حيث أن أغلبها لسنوات نضر قديمة.

6. النتائج العامة للدراسة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية:

- هناك نقص جد ملحوظ في رصيد علم المكتبات والمعلومات من حيث المواضيع، الأشكال، عدد النسخ.
- عدم التسريع في عملية إتاحة المصادر المقتناة في المكتبة مما يحرم الكثير من المستفيدين من استغلالها.
- أغلب المصادر المتوفرة في المكتبة هي لدور نشر مشرقية في المقابل غياب ملموس للإنتاج الوطني الجزائري على الرغم من قلته.
- توفر مصادر المعلومات باللغة الأجنبية قليل جدا، بالرغم من وجود قراء ومستفيدين بحاجة لهذا النوع من الرصيد فالمكتبة يستخدمها طلبة التخصص والباحثين والأساتذة في التخصص.

خـــــاتمة

خاتمة

وفي ختام دراستنا البحثية هذه توصلنا إلى أن علم المكتبات والمعلومات مجال الدراسة يعلم كيفية إدارة الكتب والمعلومات من خلال جمع وحفظ وتنظيم الكتب ومختلف المواد الأخرى فهو يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة بين يدي المستفيد المناسب، وهذا التخصص كغيره من التخصصات المتواجدة ضمن مجموعات المكتبة الجامعية التابعة لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية التي تعمل على توفير كل ما يلزم من معلومات لمستفيديها في الدراسات والبحوث وكذلك مختلف الأعمال الجامعية، فللمجموعات المكتبية دور جد مهم في تحقيق أهداف المكتبة المختلفة، إذ تعد عنصر أساسي في تطور خدماتها، فأصبح من الضروري عليها توفير أوعية معلومات كثيرة ومتنوعة لخدمة روادها تضبطها سياسة ترشد ميزانية المكتبة وتنظم مختلف عمليات التنمية لرصيدها من اقتناء وتزويد...حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول موضوع التعرف على مكانة تخصص علم المكتبات الفعلية ضمن المجموعات المكتبية للكلية ومدى كفايتها للمنتمين إليها، إذ من خلالها تعرفنا على مكانة التخصص بين المجموعات المكتبية وأهميته بالنسبة لجامعة العربي التبسي كونه أحد العلوم الأساسية في جذع العلوم الانسانية، كما قد توصلنا في دراستنا هذه إلى عدة نتائج أبرزها أن المكتبة تفتقر إلى مصادر تختص بعلم المكتبات من عدة نواحي منها من ناحية المواضيع والأشكال ولغات توفرها...

وفي الأخير نأمل من المولى عز وجل أن نكون وفقنا في الإلمام بالموضوع.

القـــــائمة
البيبليـوغرافية

القائمة الببليوغرافية

الكتب

01- أحمد عبد الله، العلي. **أسس علم المكتبات والمعلومات: النشأة، المجالات، الوظائف، المصطلحات.** القاهرة، الكويت، الجزائر. دار الكتاب الحديث.2005.

02-أحمد نافع، المدادحة. التنمية الحديثة للمجموعات المكتبية في مكتبات الجامعات. المجتمع العربي للنشر والتوزيع. ط2. عمان. 2012.

03-أحمد، أنور بدر. **أساسيات علم المعلومات والمكتبات.** الإسكندرية: دار الثقافة العلمية. 1998.

04-أحمد، أنور بدر. **علم المعلومات والمكتبات: دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية.** ط1. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. 1996.

05-أحمد، حتحاتي. **بناء وتنمية المجموعات المكتبية في المكتبات الجامعية.** الجزائر. (د ن) .

06-أسامة، السيد محمود. **المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الإتجاهات-العلاقات-المؤسسات-الإنتاج الفكري كلية الآداب.** جامعة القاهرة. العربي للنشر والتوزيع.1687.

07-إسماعيل، نهال فؤاد. **إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية.** دار المعرفة الجامعية. القاهرة. 2012.

08-جمال، بدير. **المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات.** دار حامد للنشر والتوزيع. عمان. 2008.

09-حسن صالح، إسماعيل؛ إبراهيم أمين، الورقي. **الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد، الفهرسة، التصنيف.** دار المؤلفان. عمان. 1988.

10- ربحي مصطفى، عليان. **تنمية مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.** دار الرضوان للنشر والتوزيع. عمان. 2012.

11-عبد التواب، شرف الدين. **المدخل إلى المكتبات والمعلومات**. القاهرة. الدار الدولية الإستثمارات الثقافية. 2001.

12-عبد الحافظ، سلامة. **أساسيات علم المكتبات والمعلومات**. الأهلية للنشر.2002.

13-عبد الله، محمد الشريف. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. ط1. (د.م) مكتبة الإشعاع. 1996.

14-غادة، عبد المنعم، موسى. **دراسات في مكتبات المؤسسات التعليمية**. الإسكندرية. 1998.

15- غالب عوض، النوايسة. **تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط2.عمان. 2002.

16- محمد فتحي، عبد الهادي. **مقدمة في علم المعلومات**. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. 1983.

17- محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة، خليفة جمعة. **المكتبات العامة**. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.2001.

18-محمد، ماهر حمادة. **مدخل إلى علم المكتبات**. مؤسسة الرسالة. ط4. بيروت. 1981.

19- مفتاح محمد، دياب. **معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات**. معجم مشروح إنجليزي عربي. الدار الدولية للنسر والتوزيع. بيروت.1995.

20-الهجرسي، محمد سعد. **المكتبات والمعلومات والتوثيق**. القاهرة. دار الثقافة العلمية. 1998.

مقالات المجلات

21- خديجة، أولم. **الكتابة في تخصص علم المكتبات والمعلومات بين الأكاديميين والمهنيين**، مجلة 25، عدد 58. السنة 2021.جامعة الأمير عبد القادر. قسنطينة.

المذكرات

22- بن عطية، حياة؛ لوافي، فوزية. **سياسة تنمية المجموعات المكتبية ودورها في تطوير المكتبات الجامعية: المكتبة المركزية لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم – نموذجا**-. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة التوثيق. مستغانم. 2018.

23- دهام، ليلى. **تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات الجامعية- دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة تبسة-**. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر إدارة المعرفة في المؤسسات الوثائقية L.M.D . **تبسة**. 2013.

24- طهاري فوزية؛ هاشمي إيمان. **تنمية المجموعات المكتبية بالمكتبات الجامعية دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية جامعة مستغانم – خروبة –**. مذكرة لنيل شهادة الماستر في نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق. مستغانم. 2016.

25- غوار، عفيف. **أنظمة تسيير وحدات التزويد والاقتناء بالمكتبات الجامعية –مستغانم، معسكر- نموذجا**. رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية تخصص التكنولوجيات الحديثة للتوثيق والأرشيف. جامعة وهران. 2008-2009.

26- فرحاتي، حورية. **حضور منطقة تبسة في مقتنيات المكتبات العامة دراسة ميدانية بالمكتبات العامة بمدينة تبسة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر- ل. م. د.** تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق. تبسة. 2016.

27- مكاتي، كريمة. أطروحة شهادة دكتوراه في العلوم بعنوان: **التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة: دراسة حالة أخصائي مكتبات جامعتي وهران ومعسكر**. مدرسة الدكتوراه للعلوم الإجتماعية والإنسانية والعلوم الوثائقية. جامعة وهران2/. 2019-2020

28- مكاتي، كريمة. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية. بعنوان: **أخصائي مكتبات جامعة معسكر**. 2011.

29- نبيلة، جنيدي. **مساهمة في وضع سياسة تنمية المقتنيات بمكتبة المركز الجامعي**. زيان عاشور بالجلفة. مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق. جامعة زيان عاشور. الجلفة. 2005-2006.

الملاحق

أسئلة المقابلة

01. متى تم تكوين أول دفعة ليسانس تخصص علم المكتبات في جامعة العربي التبسي-تبسة-؟

02. متى تم تكوين أول دفعة لمستوى الماستر في تخصص علم المكتبات في جامعة العربي التبسي – تبسة-؟

03. متى أصبح قسم علم المكتبات قسم مستقل بذاته؟

04. أين يكمن نقص حضور رصيد تخصص علم المكتبات ضمن مجموعات مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

05. ماهي أبرز التطورات التي طرأت على تخصص علم المكتبات بفعل التكنولوجيا؟

06. ماهي أشكال المقتنيات التي عالجت موضوع تخصص علم المكتبات؟

07. من المسؤول على عملية اقتناء المصادر في المكتبة؟

08. على أي أساس يتم اختيار مواضيع تخصص علم المكتبات في مكتبة الكلية؟

09. هل تتبع المكتبة سياسة معينة في تقييم وتنقية وتنمية مجموعاتها ؟

10. على أي أساس يتم تقييم وتنمية المجموعات المكتبية في المكتبة؟

11. هل مصادر المعلومات المتعلقة بتخصص علم المكتبات المتوفرة في المكتبة كافية لتلبية احتياجات مستفيديها؟

12.هل هناك مبادرات لمحاولة إثراء مقتنيات تخصص علم المكتبات ؟

13.ما السمات النوعية للرصيد الفكري الخاص بتخصص علم المكتبات داخل مكتبة الكلية؟

14.ما هي أبرز الاتجاهات الموضوعية التي يدرسها تخصص علم المكتبات داخل مكتبة الكلية؟

15.ماهي الخصائص الزمنية لهذا الرصيد؟

16.ما حجم الانتاج الفكري الخاص بالتخصص منذ بداية ظهوره في جامعة تبسة؟

2007/2008

القسم	التخصص	الشهادة	المستوى	ذكور	إناث	المجموع	العدد الإجمالي
قسم العلوم الإنسانية	علوم إنسانية	ل م د / ليسانس	السنة الأولى	136	350	486	486
	تاريخ	ل م د / ليسانس	السنة الثانية	15	97	112	180
			السنة الثالثة	17	51	68	
	الإعلام والإتصال	ل م د / ليسانس	السنة الثانية	12	20	32	32
	علم المكتبات	ل م د / ليسانس	السنة الثانية	2	16	18	18

المجموع في القسم	182	534	716

	ذكور	إناث	المجموع
المجموع في المعهد	484	1152	1636

	ذكور	إناث	المجموع
ليسانس	116	178	294
ل م د / ليسانس	368	974	1342
المجموع	484	1152	1636

TRF : Transférés
DB : Doublants
TRP : Triplants
T : Total
F : Filles
E : Etrangers

U. TEBESSA

TAB 3: TABLEAU DES INSCRITS EN GRADUATION SYSTÈME LMD MASTER

		Première Année					2 ème A		3 ème A		4 ème A		5 ème A		TOTAL		
Licence		Bac 16	Bac Ant	TRF	DB	TRP	Admis	Rép	Admis	Rép	Admis	Rép	Admis	Rép	Admis	Rép	TOTAL
Lic. Histoire Histoire Générale	T						302	57	192	20					**494**	**77**	**571**
	F						258	42	174	16					**432**	**58**	**490**
	E														**0**	**0**	**0**
c. Informat° & Communica	T						394	5	25	1					**419**	**6**	**425**
	F						201	3	18	1					**219**	**4**	**223**
	E						1								**1**	**0**	**1**
Lic. Communicat°.	T								115	20					**115**	**20**	**135**
	F								75	10					**75**	**10**	**85**
	E														**0**	**0**	**0**
c. Informat° & Communica Audio-visuel	T														**0**	**0**	**0**
	F														**0**	**0**	**0**
	E														**0**	**0**	**0**
c. Informat° & Communica S/TOTAL	T						394	5	140	21					**534**	**26**	**560**
	F						201	3	93	11					**294**	**14**	**308**
	E						1	0	0	0					**1**	**0**	**1**
Lic. Bibliothéconomie & Données	T						187	19	76	20					**263**	**39**	**302**
	F						97	12	54	13					**151**	**25**	**176**
	E														**0**	**0**	**0**

الملخصـــات

ملخص الدراسة

عالجت هذه الدراسة موضوع تخصص علم المكتبات والمعلومات ضمن مجموعات مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي– تبسة– للتعرف على المكانة الفعلية لهذا التخصص ضمن باقي التخصصات. لأجل ذلك قسمت الدراسة الى قسمين: نظري تحدث عن مجال تخصص علم المكتبات وعلاقته بالعلوم الأخرى وتطبيقي عالج بالتحليل حضور التخصص في مجموعات مكتبة الكلية. وتوصلت الدراسة الى نتائج تؤكد فقر مجموعات المكتبة في التخصص كما ونوعا.

الكلمات المفتاحية

علم المكتبات والمعلومات. مكتبة جامعية. مجموعات. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة تبسة. دراسة تحليلية.

Résumé

Cette étude traite le sujet de la spécialité de la bibliothéconomie de l'information dans les collections de la bibliothèque de la faculté des sciences humaines et sociales à l'université de Larbi Tebessa, Tebessa , afin de connaitre la vraie place pour cette spécialité par rapport aux autres spécialités. Pour ce fait, on a réparti l'étude en deux parties : théorique qui aborde le domaine de la bibliothéconomie et sa relation avec d'autres sciences et une partie pratique qui traite avec l'analyse la présence de la spécialité dans les collections de la faculté. En résultat, l'étude confirme la carence de la qualité et de la quantité des collections de la spécialité dans la bibliothèque.

Mots clés: Bibliothéconomie et science de l'information. Bibliothèque universitaire. Collections. Faculté des sciences humaines et sociales. Université de Tebessa. étude analytique

Abstract

This study deals with the topic of library and information science specialty in collection's library of the human and social science faculty at the university of Labi Tebessi, Tebessa, to know the the proper place of this specialty by

supplying to the other specialties. For this fact, we have divided the study into parts: theoretical, that discuses de filed of the library and information science and its relation with other sciences, and a practical part that deals with analysis the presence of the specialty in faculty's collection. As result, the study confirms the poor of the quality and quantity of the collection of the specialty in library.

Keywords: library and information science. University library. Collection. Faculty of human and social sciences. University of Tebessa. Study analytical